رسالة الفوز العظيم

لعبد المجيد بن نصوح الرومي

تحقيقًا ودراسة

الباحث

د. حامد بن سعد بن حامد الشهري

الأستاذ المساعد بقسم القرآن الكريم وعلومه

بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية

رسالة الفوز العظيم لعبد المجيد بن نصوح الرومي - تحقيقا ودراسة

حامد بن سعد بن حامد الشهري
قسم القرآن الكريم وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: hsalshehri@kku.edu.sa

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة رسالة: الفوز العظيم في القرآن الكريم، للعلامة: عبدالمجيد بن نصوح الرومي –رحمه الله.

ويهدف البحث إلى التعريف بالمصنف، وذكر آثاره العلمية، وإخراج أحد مؤلفاته للنور، وإبراز ما اشتملت عليه هذه الرسالة من إضافة علمية وجوانب تفسيرية.

وقد اتبعت في البحث المنهج الوصفي في قراءة المخطوط وعرضه واستخراج ما اشتمل عليه من درر تفسيرية.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج، منها:

- أن المصنف –رحمه الله– هو العالم الفاضل: عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي، من علماء القرن العاشر الهجري.
- عناية المصنف بكتب التفسير السابقة، لا سيما تفسير الإمام البيضاوي، ونظام الدين النيسابوري، والزمخشري، وابن عطية، والواحدي، والرازي.
- أهمية هذا المصنَّف على صغر حجمه؛ لكونه قصد موضوعا يروم تحقيقه كل مؤمن، وهو الفوز العظيم برضوان الله تعالى وجنته.
- جمع المصنف المواضع التي تناولت (الفوز العظيم) في القرآن الكريم، فوجدها ثلاثة عشر موضعا، فقام بدراستها دراسة تحليلية، واستنباط هداياتها، واعتنى بسياقاتها ومناسباتها.

وختمت بحثي بعدد من التوصيات التي توصلت إليها، وهي كما يلي:

- دراسة حياة العلامة عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي ومنهجه وأثره في التفسير.
- تحقيق المؤلفات التي لم تحقق للمصنف وإخراجها إلى النور.
- دراسة الآراء التي تفرد بها، وتعقباته على من سبقه من المفسرين.

الكلمات المفتاحية: الفوز ، العظيم ، القرآن الكريم، ابن نصوح، الرومي.

The Treatise "Al-Fawz Al-Azim" by Abdul Majeed bin Nasuh Al-Rumi – Verification and Study

Hamed bin Saad bin Hamed Al-Shehri
Department of Qur'an and Its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: hsalshehri@kku.edu.sa

Abstract

This research deals with the study and investigation of the treatise: "The Great Success in the Noble Quran," by the scholar: Abdul Majeed bin Nasouh bin Israel Al-Roumi (may Allah have mercy on him). The research aims to introduce the author, mention his scholarly works, bring one of his writings to light, and highlight the scholarly additions and interpretative aspects contained in this treatise.

The researcher followed the descriptive methodology in reading and presenting the manuscript and extracting its interpretative pearls. The researcher reached several findings, including:

- The author (may Allah have mercy on him) is the virtuous scholar: Abdul Majeed bin Nasouh bin Israel Al-Roumi Al-Hanafi, one of the scholars of the tenth century Hijri.
- The author's attention to previous books of interpretation, especially the interpretations of Imam Al-Baidawi, Nizam Al-Din Al-Nisaburi, Al-Zamakhshari, Ibn Atiyah, Al-Wahidi, and Al-Razi.
- The importance of this work despite its small size, as it addresses a topic that every believer seeks to achieve: the great success of attaining Allah's pleasure and His paradise.
- The author collected the instances where "The Great Success" is mentioned in the Noble Quran, finding thirteen instances, which he studied, deriving their guidance, and paying attention to their contexts and occasions.

The research concluded with several recommendations:

- Studying the life of scholar Abdul Majeed bin Nasouh bin Israel Al-Roumi, his methodology, and his influence in Quranic interpretation.
- Investigating and publishing the author's unexamined works.

Studying his unique opinions and his critiques of previous interpreters.

Keywords: Success , Great , Noble Quran , Bin Nasouh, Rummy.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإن القرآن الكريم كتاب بحره عميق، وفهمه دقيق، وخزائنه ملأى؛ لا يصل إلى استخراج كنوزه، واستنباط جواهره، إلا من تبحَّر في العلوم، وعامل الله تعالى بتقواه في سره وعلانيته. وإن الاشتغال بهذا الكتاب الكريم- تعلماً وتعليماً، وتدبراً وتفسيراً- من أفضل ما يتقرب به إلى الله تعالى، فإنما نزل القرآن للفهم والعمل والتدبر والاتعاظ. قال الله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩].

وتحقيقاً لهذه الغاية اجتهد العلماء قديماً وحديثاً في تفسير كلام الله تعالى، وبيان معانيه، والتفكر في مدلولاته والوقوف على هداياته.

وقد وقفتُ على مخطوط فيه رسالة لطيفة لعلم من الأعلام ، وهو الشيخ علي بن نصوح بن إسرائيل الرومي، المتوفى في القرن العاشر الهجري، بعنوان: (الفوز العظيم)، جمع فيها المصنف المواضع التي تناولت (الفوز العظيم) في القرآن الكريم، فقام بدراستها، واستنباط هداياتها، واعتنى بسياقاتها ومناسباتها.

وقد وفقني الله ﷻ لتحقيق هذا المخطوط ودراسته، وأرجو أن أكون سببا في إخراجه إلى النور، والانتفاع والنفع بما حواه. وإني لأرجو من الله الكريم أن يوفقني لخدمة كتابه، وأسأله العون والتيسير والسداد، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أولاً/ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الإسهام في إحياء تراث أئمة التفسير، وإبراز جهودهم، ولاسيما ما ظل منها حبيس الأدراج حقبة طويلة من الزمن، فلم تَطَلْهُ يدٌ، ولا اكتحلت به عين.

٢- حاجة هذا الرسالة للتحقيق العلمي وفق أصول التحقيق العلمي؛ إذ لم يُسبق إلى تحقيقها.

٣- قيمة المخطوط العلمية الخاصة؛ حيث يعتبر من الرسائل الصغيرة في دراسة الآيات الواردة في الفوز العظيم في القرآن الكريم.

٤- عناية المصنف بجمع الآيات التي ذكر فيها الفوز العظيم، وبيان وسائل الوصول إليه في كل موضع من مواضع ورودها، مع دراسة السياق الذي جاءت فيه كل آية منها.

٥- ما تميز به المصنف من عرضه لتفسير الآية تفسيرا تحليليا .

٦- الإسهام في رفد المكتبة القرآنية بمصنف وجيز محقَّقٍ يستفيد منه الباحثون وعامة الناس، في موضوع جليل القدر عظيم النفع.

ثانيا/ أسئلة البحث:

- من هو العلامة عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي؟ وماهي مؤلفاته؟
- ماهي رسالة الفوز العظيم لعبدالمجيد بن نصوح ؟ وماذا تضمنت؟
- **ما منهج المصنف في دراسة الآيات الواردة في الفوز العظيم في القرآن الكريم؟**

ثالثا/ أهداف البحث:

- **التعرف على العلامة عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي، وأبرز مؤلفاته.**
- **تحقيق رسالة الفوز العظيم لعبدالمجيد بن نصوح، وإبراز جهده فيها .**
- **إبراز منهج المصنف في دراسة الآيات الواردة في الفوز العظيم في القرآن الكريم.**

رابعا/ الدراسات السابقة:

-بعد البحث والاطلاع والسؤال لم أقف على من قام بتحقيق هذا المخطوط.

خامسا/ خطة البحث:

– المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

– الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والمخطوط، وفيه مبحثان:

– المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: اسمه ونسبه وحياته العلمية.

– المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته.

– المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومصادر المؤلف فيه، ومنهجه فيه.

– المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

– الفصل الثاني: النص المحقَّق.

– الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

– فهرس المصادر والمراجع.

سادسا/ منهج البحث:

-المنهج الاستقرائي التحليلي.

سابعا/ خطوات تحقيق المخطوط:

١– نسخت نصَّ الكتاب معتمدًا على هذه النسخة الوحيدة للمخطوط، وكتابة النص وفق الإملاء الحديث، مع مراعاة علامات الترقيم.

٢– عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقم الآية.

٣- خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية، وما كان منها في الصحيحين أو أحدهما فقد خرجته منه، وما لم يكن فيهما أو في أحدهما فقد خرجته من مصادره، مع نقل ما أقف عليه من كلام أهل العلم في الحكم عليه من دون إطالة.

٤- علَّقتُ على ما يحتاج إلى بيان أو تعليق مما ذكره المصنف بإيجاز، إلا ما دعت الحاجة إلى إطالة العبارة فيه.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف والمخطوط

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف

المطلب الأول: اسمه ونسبه وحياته العلمية[1]

اسمه ونسبه: هو العالم الفاضل عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، اللادكي، الآماسي، الرومي، العثماني، الحنفي. من أهل أماسية، منطقة في ولاية أضنه التركية[2].

مولده: أغلب التراجم التي ترجمت للمصنف تذكر ترجمة مختصرة عنه، ولم أقف على ترجمة موسعة له تتضمن كثيرا من تفاصيل حياته كتاريخ ولادته.

حياته العلمية: العلامة عبدالمجيد بن نصوح الرومي، فقيه حنفي، مفسر، صوفي، نشأ نشأة علمية، يدل على ذلك وفرة مؤلفاته وتنوعها، ولم تحفل المصادر بترجمة موسعة تُطلعنا على حياته العلمية بشكل مستفيض، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم العلم، كما لم تذكر أسماء تلاميذه الذين أخذوا عنه ونهلوا من علمه.

ولعل الناظر في مؤلفاته يتعرف على شيء من نتاجه العلمي واهتمامه بجانب التأليف في العلوم الشرعية، وقد ألف رحمه الله في التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ.

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي (ص: ٣٣٧)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل الباباني (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي، لعلي الرضا بلوط (١٨٧٧/٣).

(٢) ينظر: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، لمؤلفه موستراس (ص: ١٠٤).

المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته

كما ذكرنا في المطلب السابق فإن الناظر في مؤلفات العلامة عبدالمجيد ابن نصوح تظهر له مكانته العلمية وسعة اطلاعه، ولعل في ذكر مؤلفاته في مختلف العلوم الشرعية على تنوعها ما يبرز شيئا من تفننه في التأليف، وقد ألف رحمه الله في التفسير، والحديث، والفقه، والوعظ.

ومن أبرز مؤلفاته ما يلي:

١. إرشاد الطالبين في تعليم المتعلمين، ترجمة لكتاب (تعليم المتعلم) إلى اللغة التركية[١].

٢. الاصطفاء في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم [٢].

٣. مقامات المجودين ودرجات المعلمين[٣].

٤. تحفة الأصحاب وهدية الأحباب، في المنتخب من جامع الفتاوى للحميدي في الفقه[٤].

٥. تحفة الفقهاء في الفقه الحنفي[٥].

٦. رسالة في التفسير بعنوان: تذكرة أولي الألباب[٦].

---

(١) ينظر: كشف الظنون (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣).

(٢) ينظر: إيضاح المكنون (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٠).

(٣) قيد التحقيق من الباحث عمار السامرائي.

(٤) ينظر: كشف الظنون (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣).

(٥) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣).

(٦) ينظر: كشف الظنون (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣).

٧. رسالة في التفسير بعنوان: الخوف والحزن في القرآن الكريم[١].

٨. رسالة في التفسير بعنوان: الفلاح والهدى الواقعين في القرآن[٢].

٩. رسالة في التفسير بعنوان: الفوز العظيم (هذا المخطوط محل الدراسة).

١٠. رسالة في تفسير الآيات المتعلقة بالتمثيل[٣].

١١. رسالة المواعظ والأدعية[٤].

١٢. روضة الأزهار وجنة الأثمار[٥].

١٣. شرح حديثين من السنة النبوية[٦].

١٤. عرفات العارفين للوقوف في موقف عبادة رب العالمين في أحاديث سيد المرسلين[٧].

١٥. كنز الفوائد في التصوف والأخلاق[٨].

١٦. مجمع الفضائل ومنبع الخصائل، وهو مختصر نزول السائرين في أحاديث سيد المرسلين[٩].

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي(ص:٣٣٧)، وكشف الظنون(٣/٩٠)، وهدية العارفين (١/٦٢٠)، وقد تم تحقيق هذا المخطوط من الباحث حسن الفطيمان بمجلة تبيان الصادرة عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه في العدد السابع والأربعين.

(٢) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٣) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٤) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٥) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٦) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٧) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٨) ينظر: هدية العارفين (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

(٩) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٣/١٨٧٧).

١٧. مختصر المختصر، وهو اختصار لكتاب مختصر المعاني للتفتازاني[١].

١٨. نبذة من الحقائق وزبدة من الدقائق[٢].

وفاته: اختلفت أقوال المترجمين في تاريخ وفاته، فقيل إنه توفي (٩٦٠هـ)، وقيل: (٩٦٦هـ)، وقيل: (٩٧٣هـ)، وقيل: (٩٩٦هـ)، ولعل الأخير هو أرجحها.

(١) ينظر: كشف الظنون (٣/ ٩٠)، وهدية العارفين (١/ ٦٢٠).

(٢) ينظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣).

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومصادر المؤلف فيه، ومنهجه فيه

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

اسم المخطوط : رسالة الفوز العظيم.

للمصنف –رحمه الله– مجموع يضم عددا من مؤلفاته صغيرة الحجم، وقد كُتب على طرَّة صفحة الغلاف في أعلى الصفحة: "مؤلفات الشيخ عبدالمجيد بن نصوح في التفسير والتذكير بخطه"، وكتب تحتها عددا من عناوين هذه الرسائل التي يحويها هذا المجموع، ومن ضمنها: "رسالة الهدى والفلاح، رسالة في تذكرة أولي الألباب، رسالة في التبشير بعد الخوف والحزن، رسالة الفوز العظيم".

ولم يصرح المصنف في أول رسالة الفوز العظيم بهذا الاسم تحديدا وإنما قال: "فالله سبحانه وتعالى لمَّا قال في حق عباده المطيعين –الذين شرَّفهم الله المعين بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم–:{وَذَلِكَ الفَوزُ العَظِيمِ} [سورة التوبة:١١١].

خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل؛ أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آية في عشر سور من القرآن".

وسماها المترجمون له: رسالة الفوز العظيم[(١)].

قال حاجي خليفة: رسالة الفوز العظيم، للشيخ: عبد المجيد بن نصوح الرومي، أولها: "الحمد لله الذي شرف أهل طاعاته ... الخ. تتبع الآيات،

(١) ينظر: هدية العارفين (١/ ٦٢٠)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (١٨٧٧/٣)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة (٦/ ١٧١).

فوجدها: ثلاث عشرة آية"[1].

وعند النظر في طرة الغلاف للمجموع الذي يحوي عددا من مصنفات المصنف وما كتب فيه، بالإضافة لما استفتح به رسالة الفوز العظيم، وما ذكره عنه المترجمون، يتأكد لنا صحة نسبة هذه الرسالة للمصنف .

مصادر المؤلف:

لم يذكر المصنف مصادره في كتابه كما جرت عادة كثير من المفسرين في مستهل تآليفهم، لكن المعتني بالرسالة يجد أن المؤلف استفاد كثيرا ممن سبقه من المفسرين، خاصة البيضاوي ونظام الدين النيسابوري والزمخشري، وكثيرا ما يأخذ عنهم بالنص، يليهم ابن عطية والواحدي والرازي، وفي مواضع قليلة ينقل عن الزجاج والفراء.

منهج المؤلف في رسالة الفوز العظيم:

لم ينص المؤلف على منهجه في دراسة الآيات، ولكن من خلال تحقيقها يمكن إجمال منهجه فيما يلي:

- أورد المؤلف في رسالته الآيات التي ورد فيها (الفوز العظيم) في القرآن الكريم.
- رتب المؤلف الآيات في رسالته بحسب ورودها في المصحف، مبتدئا بسورة النساء، ومنتهيا بسورة التغابن.
- في منهجه العام اعتنى بتفسير الآيات محل الدراسة تفسيرا تحليليا، مستفتحا بذكر سياقها الذي جاءت فيه وما يتعلق به من معان، ثم يذكر القراءات المتواترة الواردة فيها، ولا يحرص على استقصائها، ويذكر أحيانا القراءات الشاذة من غير نسبتها في غالب المواضع،

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٨٨١).

ويتطرق إلى بعض نواحي الإعراب مما له وجه علاقة بمعنى الآية، ثم يشرع في تفسيرها والتعليق عليها.

- كان للمصنف عناية خاصة ببيان الأوجه الإعرابية المؤثرة في المعنى، فلا يكاد يذكر آية إلا ويعرج على إعرابها.
- اعتنى المؤلف بالقراءات الواردة في كل آية، مع ذكر توجيهها، وأثرها في الخلاف التفسيري.
- حرص المؤلف على استنباط بعض الهدايات من الآيات، ولم يفته توظيفها في الوعظ والإرشاد.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها

للرسالة نسخة واحدة محفوظة في مكتبة رشيد أفندي بتركيا، رقم الحفظ (١٠١٩).

وتقع في (١٢) لوحا، كل لوحة تحتوي على وجهين، والوجه يحتوي على (١٧) سطرا، والسطر يحتوي على (٩-١٢) كلمة.

وقد كتب المخطوط بخط جميل واضح، يحتمل أنه خط المؤلف كما جاء في طرة غلاف المجموع، وقد ذكر الكاتب في نهاية المخطوط أنه فرغ من كتابته شهر رجب سنة ٩٥٧هـ ، حيث قال: "وقد وقع الفراغ من التسطير والبلاغ عن التحرير في أواخر شهر رجب المرجب، في يوم الجمعة وقت الضحى، في سنة سبع وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية".

وأول المخطوط: " الحمد لله الذي شرَّف أهل الطاعات والعبادات بالفوز والنجاة عن عذاب النار، وكرَّمهم بتكريم الصعود إلى الدرجات العاليات في جنات تجري من تحتها الأنهار، والصلاة على سيدنا محمد النبي المختار، وعلى آله الأبرار، وأصحابه الأخيار من المهاجرين والأنصار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار. أما بعد: فالله سبحانه وتعالى لمَّا قال في حق عباده المطيعين -الذين شرَّفهم الله المعين بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم-: {وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة التوبة:١١١]. خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل؛ أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آية في عشر سور من القرآن، وهي النساء، والمائدة، والتوبة، ويونس، والصافات، وحم المؤمن، وحم الدخان، والحديد، والصف، والتغابن، فأربعة منها في التوبة، وفي البواقي واحدة واحدة".

وآخر المخطوط:"{ذَٰلِكَ}إشارة إلى مجموع الأمرين؛ أي: تكفير السيئات، وإدخال الجنات،التي تجري من تحتها الأنهار،هو{ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ }[سورة التغابن:٩]. من الله الملك الغفار، لعباده الأبرار والأخيار؛ لأنه جامع للمصالح من جلب المنافع ودفع المضار.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الكبار من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار، والحمد لله وحده، ولا شيء بعده.

وقد وقع الفراغ من التسطير والبلاغ عن التحرير في أواخر شهر رجب المرجب، في يوم الجمعة وقت الضحى، في سنة سبع وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية".

صور من المخطوط

طرّة غلاف المجموع

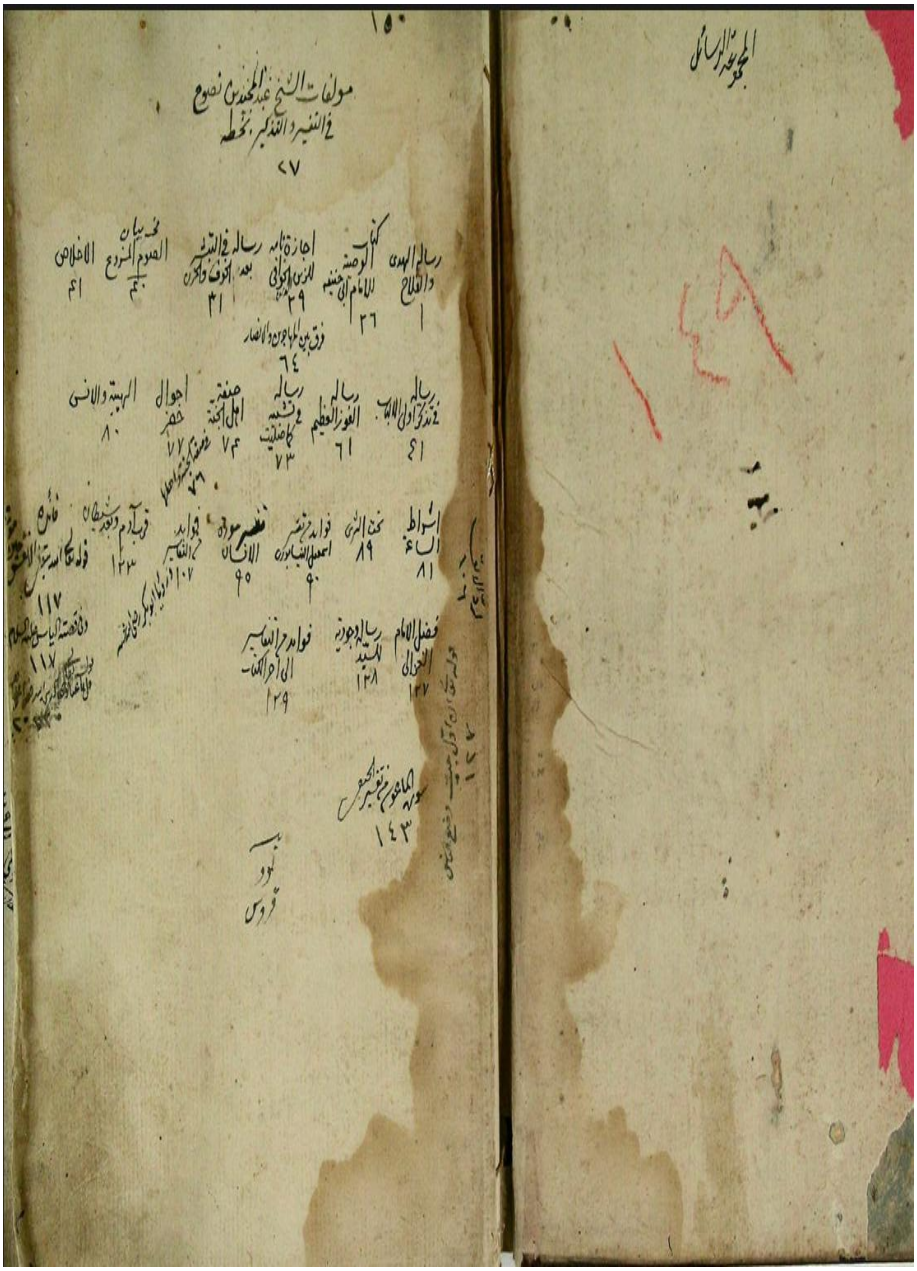

صورة اللوح الأول من المخطوط

صورة اللوح الأخير من المخطوط

الفصل الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرَّف أهل الطاعات والعبادات بالفوز والنجاة عن عذاب النار، وكرَّمهم بتكريم الصعود إلى الدرجات العاليات في جنات تجري من تحتها الأنهار، والصلاة على سيدنا محمد النبي المختار، وعلى آله الأبرار، وأصحابه الأخيار من المهاجرين والأنصار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار.

أما بعد:

فالله سبحانه وتعالى لمَّا قال في حق عباده المطيعين -الذين شرَّفهم الله المعين بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم-: {وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة التوبة:١١١]. خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل؛ أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آية في عشر سور من القرآن، وهي النساء، والمائدة، والتوبة، ويونس، والصافات، وحم المؤمن، وحم الدخان، والحديد، والصف، والتغابن، فأربعة منها في التوبة، وفي البواقي واحدة واحدة.

أوَّلها(١):

في سورة النساء قوله تعالى: {تِلۡكَ} إشارة إلى الأحكام التي تقدَّمت في أمر اليتامى والوصايا والمواريث، {حُدُودُ ٱللَّهِ} شرائعه التي هي كالحدود المحدودة التي لا يجوز مجاوزتها، فالحدُّ: الحاجز المانع، ومنه قولهم للبواب:

---

(١) **مناسبة الآية لما قبلها: لما بين تعالى سهام المواريث، وقد كانوا في الجاهلية يمنعون النساء والأطفال من الميراث؛ ذكر الوعد والوعيد ترغيباً في الطاعة وترهيباً عن المعصية. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (٥٢٥/٩)، ونظم الدرر للبقاعي (٢١٢/٥).**

حدَّاد، لأنه يحدُّ الناس، أي: [٦٢/أ] يمنعهم عن الدخول[١]، وفي الحديث: إن لكل ملك حمى، وحمى الله المحارم [٢] .

{ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا } أي: من تحت بنائها وأشجارها الذي من أجله سُمِّيت جنة؛ لأن أنهار الجنة إنما هي على وجه أرضها في غير أخاديد، كذا قال ابن عطية في تفسيره[٣] {ٱلۡأَنۡهَٰرُ} أي: ماؤها {خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ } حال كونهم مخلَّدين في هذه الجنات.

{ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ }[سورة النساء:١٣]. أي: الدخول في الجنان، والخلود فيها بالرَّوح والريحان، والحور والغلمان، فوزٌ عظيم، وظفرٌ كبير، الذي لا يصفه الإنسان؛ لأنه كَلَّ في وصفه اللسان.

الضمير في: { يُدۡخِلۡهُ } راجع إلى{مَنْ} وإنما أفرده نظراً إلى لفظه، وجمعَ في {خَٰلِدِينَ } نظراً إلى معناه[٤].

---

(١) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي (١/ ٥٨٢)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (٢/ ٢٠).

(٢) هذا اللفظ مقارب للفظ حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب). والحديث أخرجه البخاري في "صحيحه"(١/٢٠) برقم:(٥٢) (كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه)، ومسلم في "صحيحه"(٥/٥٠) برقم: (١٥٩٩) (كتاب البيوع، باب أخذ الحلال وترك الشبهات).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢/ ٢٠).

(٤) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (١/ ٤٨٧)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (٢/ ٦٤).

وثانيها[١]:

في آخر المائدة، قوله تعالى: { قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ } قُرِئَ: بالرفع والإضافة، وبالنصب إمَّا على أنه ظرف لـ{ قَالَ }، وإمَّا على أنَّ {هَٰذَا} مبتدأ، والظرف خبر، ومعناه: هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى عليه السلام واقعٌ يومَ ينفع الصادقين صدقهم، ولا يجوز أن يكون فتحاً، كقوله: {يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ} [سورة الانفطار:١٩]. لأنه مضاف إلى متمكِّن[٢]، وقرأ الأعمش: (يومٌ ينفعُ) بالتنوين كقوله: {وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي} [سورة البقرة:٤٨][٣].

فإن قلتَ: ما معنى قوله تعالى:{ يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ}؛ إن أريد صدقهم في الآخرة فليست الآخرة بدار عمل، وإن أريد صدقهم في الدنيا، فليس بمطابق لما ورد فيه؛ لأنه في معنى الشهادة [٦٢/ب] لعيسى عليه السلام بالصدق فيما يُجيبُ به يوم القيامة[٤]. قلتُ: معناه الصدق المستمر بالصادقين

---

(١) مناسبة الآية لما قبلها: أنه لما انقضى جواب عيسى عليه الصلاة والسلام على هذا الوجه الجليل من تفويض الأمر لله تعالى في قوله: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم)، تشوَّف السامع إلى جواب الله له، فقال تعالى مشيراً إلى كون جوابه حقاً ومضمونه صدقاً، منبهاً على مدحه، حاثاً على ما بُنِيَت عليه السورة من الوفاء بالعقود. ينظر: نظم الدرر (٦/ ٣٦٨).

(٢)ينظر: معاني القراءات للأزهري(١/ ٣٤٤)، وحجة القراءات لابن خالويه (ص: ٢٤٢).

(٣) ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص: ١٦٤).

(٤) هذه العبارة نقلا عن الكشاف (١/ ٦٩٧). قال ابن عرفة: ولا يصح أن يراد الصدق في الآخرة؛ إذ ليست بدار تكليف ولا في الدنيا؛ لأن المراد صدقهم في الآخرة فيما يجب به في قوله (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ). تفسير ابن عرفة (٢/ ١٤٠).

في دنياهم وآخرتهم(١).

وعن قتادة: "مُتكلِّمان تكلَّما يوم القيامة؛ أما إبليسُ فقال: {إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ} [سورة إبراهيم:٢٢]. فصدق يومئذٍ وكان قبل ذلك كاذباً فلم ينفعه صدقه، وأما عيسى عليه السلام فكان صادقاً في الحياة وبعد الممات فنفعه صدقه"(٢).

{لَهُمْ} أي: الصادقين {جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ} عن عباده الصادقين بصدقهم، {وَرَضُوا۟ عَنْهُ} عن الله تعالى؛ لأنه يُدخلهم الجنة، ويُخلِّدهم فيها، {ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ} [سورة المائدة:١١٩]. أي: الدخول في الجنة، والخلود فيها، مع رضا الله تعالى عن أقوالهم الصادقة، وأفعالهم الحسنة، وأعمالهم الصالحة، هو الظفر العظيم في نيل المرام، ومُشاهدة الجمال في دار السلام(٣) -رزقنا الله وإياكم بالفضل والإكرام-.

{لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ} [سورة المائدة:١٢٠]. تنبيه على كذب النصارى، وفساد دعواهم في المسيح وأمه، وإنما لم يقل: (ومن فيهنَّ)؛ تغليباً للعقلاء، بل قال: {وَمَا فِيهِنَّ} اتباعاً لهم؛ لأن غير أولي العقل في غاية القصور عن معنى الربوبية، والنزول عن رتبة العبودية وإهانةً هم، وتنبيهاً

---

(١) قال الواحدي: قوله تعالى: {قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ} في الدنيا {صِدْقُهُم} في الآخرة؛ لأنه يوم الإثابة والجزاء، وما تقدم في الدنيا من الصدق إنما يتبين نفعه في هذا اليوم الذي نيل فيه جزاؤه، والدليل على أن المراد بالصادقين الذين صدقوا في الدنيا لا الصادقين في ذلك اليوم؛ أن الكفار لا ينفعهم الصدق في ذلك اليوم بما يكون من الإقرار على أنفسهم بالمعصية. التفسير البسيط للواحدي (٧/ ٦٠٦).

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (٣/ ٢٤٢).

(٣) ينظر: جامع البيان (١١/ ٢٤٤)، وبحر العلوم للسمرقندي(١/ ٤٣٢).

على المجانسة المنافية للألوهية، ولأن ما يُطلق مُتناولاً للأجناس كلها، فهو أولى بإرادة العموم(١).

عن النبي ﷺ أنه قال: (من قرأ سورة المائدة، أُعطي من الأجر عشر حسناتٍ، ومُحيَ عنه عشر سيئات[٦٣/أ]، ورُفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا)(٢) كذا في الكشاف والقاضي(٣).

وثالثها(٤):

في سورة التوبة قوله تعالى: {وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً} "تستطيبُها النفس، أو يطيب فيها العيش"(٥)، وفي الحديث: (إنها قصورٌ من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت الأحمر)(٦).

{فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ} أي: إقامة وخلود(٧)، وعنه عليه السلام: (عدنٌ دار الله التي لم ترها عين، ولم تخطرُ على قلب بشر، لا يسكنها غير ثلاثة: النبيون،

---

(١) أوردها البيضاوي بنحو هذه العبارة في تفسيره أنوار التنزيل (٢/ ١٥٢).

(٢) هذا الحديث حديث موضوع لا يصح، وهو من الأحاديث الموضوعة الواردة في بعض كتب التفسير المذكورة في فضائل القرآن.

(٣) ينظر: الكشاف (١/ ٦٩٧)، وأنوار التنزيل (٢/ ١٥٢).

(٤) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما أعقب المنافقين بذكر ما وعدهم به من نار جهنم، أعقب المؤمنين بذكر ما وعدهم به من نعيم الجنان. ولما كان قوله: {سيرحمهم الله} وعدا إجماليا فصَّله هنا تنبيها على أن تلك الرحمة هي هذه الأشياء، ومساكن طيبة. ينظر: البحر المحيط في التفسير (٥/ ٤٦٠).

(٥) هذه العبارة نقلا عن أنوار التنزيل (٣/ ٨٩).

(٦) أخرجه الحميدي في "مسنده"(٢/٢٨٦) برقم: (١١٨٤)(بشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي، باب جامع عن أبي هريرة)، والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور(٧/ ٧١٨).

(٧) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٥/ ٦٨)، وتفسير السمعاني (٢/ ٣٢٨).

والصديقون، والشهداء، يقول الله تعالى: طوبى لمن دخلك)[1]، ومرجع الضمير فيها يحتمل أن يكون إلى تعداد الموعود لكل واحد، أو للجميع على سبيل التوزيع، أو إلى تغاير وصفه، فكأنه وصفه بأنه من جنس ما هو أبهى الأماكن التي يعرفونها؛ لتميل إليه طباعهم، أوّل ما يقرع أسماعهم، ثم وصفه بأنه محفوفٌ بطيب العيش مُعرّىً عن شوائب الكدُورات التي لا يخلو عن شيء منها أماكن الدنيا: {وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ} [سورة الزخرف:٧١]. ثم وصفه بأنه دارُ إقامة وقرار، وخلودٍ وثبات، في جوار العليين لا يعتريهم فيها فناء وزوال، ولا تغيّر ومَلال، ثم وعدهم بما هو أكبر من ذلك فقال: {وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ} لأنه المبدأ لكل سعادة وكرامة[٦٣/ب] والمؤدى إلى نيل الوصول، والفوز باللقاء[2]، وعنه ﷺ: ((إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: هل رضيتم، فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعطه أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، فقالوا: وأيُّ شيء أفضل من ذلك؟، قال: أُحلُ عليكم رضواني، فلا أسخطُ عليكم أبداً))[3].

---

(١) أخرجه الدارقطني بنحوه في كتاب النزول (ص:١٥١) (٧٣)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٣٦/١) (٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٢/١٠): «رواه البزّار، وفيه زيادة بن محمد، وهو ضعيف». قال ابن عطية: والآية تأبى هذا التخصيص إذ قد وعد الله بها جمع المؤمنين. المحرر الوجيز (٣/ ٥٨).

(٢) هذه العبارة نحو عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٨٩).

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ١١٤) برقم: (٦٥٤٩) (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار)، ومسلم في "صحيحه" (٨ / ١٤٤) برقم: (٢٨٢٩) (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة).

{ذَٰلِكَ} أي: الرضوان، أو جميع ما تقدَّم ذكره[1] {هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة التوبة:٧٢]. الذي يَسْتَحقِرُ دونه الدنيا وما فيها.

ورابعها[2]:

أيضاً في سورة التوبة قوله تعالى: {أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ} الآية [سورة التوبة:٨٩]، لما تعلَّقَت بما قبلها، لزم علينا أن نذكر ما قبلها حتى يتضح المقام ويحصل المرام، وهو قوله تعالى: {رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ} مع النساء، جمع خالفة، وقد يقال: الخالفة الذي لا خير فيه[3].

{وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ} ما في الجهاد ومُوافقة الرسول عليه السلام من السعادة العظمى والكرامة الكبرى، وما في التخلُّف عنه من الشقاوة الشديدة والضلالة البعيدة.

{لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ} أي: إنْ تخلَّفَ هؤلاء الأشرارُ ولم يجاهدوا مع رسول الله المختار، فقد جاهد من هو خيرٌ منهم من الأبرار والأخيار.

{وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُ} منافع الدارين؛ النصر والغنيمة في الدنيا، والجنة والكرامة في العقبى، وقيل: الحور؛ لقوله تعالى:[٦٤/أ] {فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ}

---

(١) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/ ٢٩٥).

(٢) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما شرح حال المنافقين في الفرار عن الجهاد؛ بين أن حال الرسول والذين آمنوا معه بالضد منه، حيث بذلوا المال والنفس في طلب رضوان الله والتقرب إليه. ينظر: مفاتيح الغيب (١٦/١١٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٤٦٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/ ٢٤١).

[سورة الرحمن:٧٠][(١)]. وهي جمع خ[معاني القرآنَيْرة، تخفيف خيِّرة[(٢)].

{وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ} [سورة التوبة:٨٨]. الفائزون بالمطالب.

{أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ} [سورة التوبة:٨٩]. بيانٌ لما لهم من الخيرات الأخروية الأبدية، والكرامات السرمدية المؤبدية.

وخامسها[(٣)]:

أيضاً في سورة التوبة، قوله تعالى: {وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ} فالمهاجرون: هم الذين صلّوا إلى القبلتين[(٤)]، أو الذين شهدوا بدراً[(٥)]، أو الذين أسلموا قبل الهجرة[(٦)]، والأنصار: أهل بيعة العقبة الأولى، وكانوا

---

(١) ينظر: تفسير السمعاني (٢/ ٣٣٦)، وتفسير النسفي (٢/ ١٢٢).

(٢) ينظر: الدر المصون (٦/ ٩٦)، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (٤/ ٩١).

(٣) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما ذكر فضائل الأعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات عند الله وصلوات الرسول، وما أعد لهم من الثواب، بيَّن أن فوق منزلتهم منازل أعلى وأعظم منها، وهي منازل السابقين الأولين، فعقَّب بذكر القدوة الصالحة والمثل الكامل في الإيمان والفضائل والنصرة في سبيل الله ليحتذي متطلب الصلاح حذوهم. ينظر: مفاتيح الغيب (١٦/ ١٢٧)، والتحرير والتنوير (١٧/١١).

(٤) أورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٥ / ٣٣٢) برقم: (٣٧٥٠) (كتاب التفسير ، سورة الحشر).

(٥) عزاه إلى عطاء بن أبي رباح الثعلبي في الكشف والبيان (٥/ ٨٣)، والبغوي في معالم التنزيل (٢/ ٣٨١).

(٦) ينظر: تفسير السمعاني (٢/ ٣٤٢)، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٢/ ٢٩٢).

سبعة، وأهل بيعة العقبة الثانية، وكانوا سبعين، والذين آمنوا حين قدِم عليهم أبو زُرارة[١] مصعب بن عمير[٢]. وقُرئ: (والأنصارُ) بالرفع، عطفاً على {وَٱلسَّٰبِقُونَ} [٣].

{وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ} اللاحقون بالسابقين من القبيلتين[٤]، أو مَن اتّبعوهم بالإيمان والطاعة إلى يوم القيامة، {رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ} بقبول طاعتهم وارتضاء أعمالهم، {وَرَضُواْ عَنۡهُ} بما نالوا من نعمة الدينيَّة والدنيويَّة[٥].

{وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ} وقرأ ابن كثير: (مِن تَحتِها) كما هو في سائر المواضع[٦].

{خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا} دائماً سرمداً بلا زوال.

{ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة التوبة:١٠٠]. لأهل الإقبال على الله المتعال.

---

(١) هو: أسعد بن زرارة بن عدس بن النجار، ويقال له أسعد الخير، أبو أمامة، غلبت عليه كنيته واشتهر بها، وهو من أول الأنصار إسلامًا، وكان عقبيًا شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيها، وكان نقيب قبيلته بنى النجار، توفي في السنة الأولى من الهجرة قبل غزوة بدر. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٨٠)، وأسد الغابة (١/ ٨٦).

(٢) ينظر: معالم التنزيل (٢/ ٣٨١)، والكشاف (٢/ ٣٠٤).

(٣) هذه قراءة يعقوب أحد القراء العشرة. ينظر: المبسوط في القراءات العشر لابن مهران (ص: ٨)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٢٨٠).

(٤) من القبيلتين: أي من المهاجرين والأنصار .

(٥) عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٩٥).

(٦) ينظر: معاني القراءات للأزهري (١/ ٤٦٣)، والنشر (٢/ ٢٨٠).

وسادسها[١]:

أيضاً في التوبة قوله تعالى: [٦٤/ب] {إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ} تمثيلٌ لإثابة الله إياهم الجنة على بذل أنفسهم وأموالهم في سبيله.

{يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ} استئناف لبيان ما لأجله الشراء[٢]، وقيل: يُقاتلون في معنى الأمر[٣]. وقرأ حمزة والكسائي بتقديم المبني للمفعول[٤]، وقد عرفتَ أن الواو لا يُوجبُ الترتيب، وأنَّ فعل البعض قد يُسند إلى الكل.

{ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا } مصدر مؤكِّدٌ لما دلَّ عليه الشراء، فإنه في معنى الوعد[٥].

{فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ} مذكورٌ فيهما.

{وَٱلۡقُرۡءَانِ} كما أثبت في القرآن.

---

(١) مناسبة الآية لما قبلها: أنه لما شرع الله تعالى في شرح فضائح المنافقين وقبائحهم؛ لسبب تخلفهم عن غزوة تبوك، فلما أتم ذلك الشرح والبيان وذكر أقسامهم، وفرَّع على كل قسمٍ ما كان لائقا به، عاد إلى بيان فضيلة الجهاد وحقيقته، وأيضا فهذه الآية والتي تليها في بيان حال المؤمنين حقَّ الإيمان، البالغين فيه ماهو غايةٌ له من الكمال، وضعتا بعد بيان حال المنافقين. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي (١٦/١٥٠).

(٢) عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٩٥).

(٣) عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٩٥)، وينظر: الكشاف (٢/ ٣١٣).

(٤) ينظر: حجة القراءات (ص: ٣٢٥)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٤٦).

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (٣/ ٨٧).

{فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ } فافرحوا به غاية الفرح والسرور، فإنه أوجب لكم عظائم المطالب، وغرائب المواهب في دار العز والحضور، كما قال تعالى: {وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ}[سورة التوبة:١١١]. الظفر الكبير؛ لنيل المرام في دار السعادة والسلام.

{ٱلتَّٰٓئِبُونَ } رفعٌ على المدح، أي: هم التائبون، والمراد بهم المؤمنون المذكورون، ويجوز أن يكون مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: التائبون من أهل الجنة، وإن لم يجاهدوا؛ لقوله تعالى: {وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ } [سورة النساء:٩٥]. أي: الجنة، أو خبره ما بعده، أي: التائبون عن الكفر والضلال، على الحقيقة والكمال، هم الجامعون لهذه الخصال(١)، وقُرئ بالياء نصباً على المدح، أو جرّاً صفة للمؤمنين(٢).

{ٱلۡعَٰبِدُونَ } الذين عبدوا الله مخلصين له.

{ٱلۡحَٰمِدُونَ } لنعمائه[٦٥/أ] وآلائه، أو لما نابهم من السراء والضراء.

{ ٱلسَّٰٓئِحُونَ }الصائمون(٣)؛ لقوله عليه السلام: ((سياحة أمتي الصوم))(٤)، شبَّه بها من حيث إنه يَعوق عن الشهوات، ويمنع عن الأسقام

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس(٢/٢٣٨)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/ ٣٢٧).
(٢) ينظر: ينظر: حجة القراءات (ص: ٣٢٥)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٤٦).
(٣) ينظر: جامع البيان (١٤/ ٥٠٦) وتفسير ابن كثير (٤/ ٢١٩).
(٤) لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مرسل عن عائشة رضي الله عنها، وهو خبر ضعيف الإسناد. وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣١٧/١)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢/ ٥١٣) وغيرهم من طريقي أبي سمير حكيم بن خذام وأبي ربيعة زيد بن عوف . وهما متروكان، كما في الميزان للذهبي، كلاهما عن الأعمش عن= =أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا. وجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله

والآفات، أو لأنه رياضة نفسانيّة، يُتوصَّل بها إلى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت، أو السائحون للجهاد، أو لطلب العلم(١).

{ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ } في الصلاة.

{ٱلْأٰمِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ} بالإيمان والطاعة.

{ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ}عن الشرك والمعاصي، والعاطف فيه للدلالة على أنه بما عطف عليه في حكم خصلة واحدة، كأنه قال الجامعون بين الوصفين(٢).

وفي قوله: {وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ} فيما بيَّنه وعيَّنه من الحقائق والشرائع، للتنبيه على أنَّ ما قبله مُفصِّل الفضائل، وهذا مُجملها.

وقيل: إنه للإيذان بأن التعداد قد تمَّ بالسابع من حيثُ إن السبعة هو العدد التام، والثامن ابتداء تعداد آخر معطوف عليه، ولذلك يُسمى واو الثمانية(٣).

صلى الله عليه وآله وسلم عن السائحين فقال: (هم الصائمون). قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. المستدرك (٢/٣٣٥) برقم: (٣٣٠٧). وقال ابن حجر: مرسل صحيح الإسناد. ينظر: المطالب العالية (١٤/ ٦٩٥)، وقال الذهبي: رواه مسدد مرسلا بسند الصحيح. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة(٣/ ٦٢).

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٢/ ١٩٩)، والكشاف (٢/ ٣١٤).

(٢) عبارة البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل (٣/ ٩٩).

(٣) قال الكرماني: قال بعضهم: هو واو الثمانية، وهذا شيء لا يعرفه النحاة. واستدل قائلوه بقوله: (وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) وبقوله: (وَأَبْكَارًا). وزعموا أن الواو في قوله: (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) واو الثمانية، وهو الدليل على أن أبواب الجنة ثمانية، ولهذا الكلام وجه وإن كان ضعيفا؛ وهو أن يقال: لما كان السبع من العدد مشتملا على جميع أوصاف العدد من

{وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ}[التوبة:١١٢]. يعني به: هؤلاء الموصوفين بتلك الفضائل، ووضعَ المؤمنين موضع ضميرهم؛ للتنبيه على أن إيمانهم دعاهم إلى ذلك، وأن المؤمن الكامل من كان له ذلك، وحذفُ المبشَّر به للتعظيم، كأنه قيل: وبشِّرهم بما يجلّ عن إحاطة الأفهام وتعبير الكلام، كذا قال القاضي في تفسيره(١).

وسابعها(٢):

في سورة يونس[٦٥/ب] قوله تعالى: {لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا} [سورة يونس: ٦٤]. الآية، ولما تعلَّقتْ هذه الآية بما قبلها وجب ذكرها، وهو قوله تعالى: {أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ} الذين يتولونه بالطاعة، ويتولاهم بالكرامة.

{لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} من لحوق مكروه.

{وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[سورة يونس:٦٢]. بفوات مأمول. والآية كمُجمل فسَّره قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ}[سورة يونس:٦٣]. وقيل: {ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ} بيانٌ لتوليهم له.

الزوج والمفرد وزوج الزوج وزوج المفرد، وانضم إليها الواحد الذي هو مبدأ الأعداد وإن= =لم يكن هو من العدد في شيء، صار ما بعده كالمستأنف فحسن دخول الواو عليه. غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٤٦٧).

(١) يقصد القاضي البيضاوي، ينظر: أنوار التنزيل (٣/ ٩٩).

(٢) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما بين إحاطته بجميع الأشياء، وكان في ذلك تقوية لقلوب المطيعين، وكسرا لقلوب العاصين، ذكر حال المطيعين وجزاءهم. ينظر: فتح القدير للشوكاني (٢/ ٥١٩).

{لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا }وهو ما بَشَّر به المتقين في كتابه المنزل على لسان نبيه المرسل، وما يريهم في الرؤيا الصالحة، وما نسخ لهم من المُكاشفات(١)، وبُشرى الملائكة عند النزع.

{وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ} بتلقي الملائكة إياهم مُسلِّمين مُبشرين بالفوز والكرامة، والظفر والسلامة لتوليه لهم. ومحل{ الذِينَ آمَنُوا } النصب على المدح، أو على وصف الأولياء، أو الرفع على الابتداء، وخبره {لَهُمُ البُشْرَى}(٢).

{لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ} أي: لا تغيير لأقواله ولا إخلاف لمواعيده.

{ذَٰلِكَ } إشارة إلى كونهم مُبشَّرين في الدارين.

{ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة يونس: ٦٤]. هذه الجملة والتي قبلها، اعتراض لتحقيق المُبشَّر به، وتعظيم شأنه، وليس من شرطه أن يقع بعده كلامٌ يتصل بما قبله(٣)، وحذفُ المُبشَّر به للتعظيم، والتنبيه على أنه ليس من شأنه إحاطة الأفهام، وكتابة الأقلام .

---

(١) يقصد بالمكاشفات عند المتصوفة: الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الخفية، وجوداً أو شهودا. الموسوعة العقدية، إصدار الدرر السنية (١١٤/١) . وهذا الكشف الصوفي كما هو ظاهر متضمن للحق والباطل، وما كان كذلك فإنه لا يُقبَل حتى يتميَّز، فيُقبَل الحقُّ ويرد الباطل، وقد كان متقدمو الصوفية لا يقبلون من الكشف العلمي أو الذوقي والوجداني إلا ما وافق الكتاب والسنة .

(٢) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/ ٤٠٠)، والدر المصون (٦/ ٢٣٢).

(٣) هذه عبارة البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل (٣/ ١١٨).

وثامنها(١):

في سورة والصافات قوله تعالى: {إِنَّ هَٰذَا} يعني: إنَّ البقاء الدائم الأبدي، والنعيم المقيم السرمدي، {فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ} [سورة الصافات:٤٣-٤٤](٢).

{لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ} [سورة الصافات:٦٠] من الله الملك المبين إلى عباده المخلصين. يحتمل أن يكون من كلام أهل الجنة فيما بينهم، أي: إن هذا الأمر الذي نحن فيه من النعمة والخلود والدوام، والأمن من العذاب والآلام، وأن يكون كلام الله تعالى تصديقاً لهم، وكذا قوله تعالى: {لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ} [سورة الصافات:٦١] (٣).

وتاسعها(٤):

---

(١) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما ذكر نعيم الجنة ووصفه بهذه الأوصاف الجميلة، مدحه وشوَّق العاملين وحثَّهم على العمل فقال: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}. ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٧٠٤).

(٢) في عبارة المصنف هنا اضطراب، وتقديمٌ لما حقه التأخير، حيث بدأ بتفسير الجزء الأول من الآية رقم (٦٠) ثم لم يكملها وانتقل إلى آيتين سابقتين لها، وهي الآيتين رقم (٤٣-٤٤)، فليتنبه لذلك .

(٣) ذكر هذين القولين الواحدي في التفسير البسيط (١٩/ ٥٩)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/ ٤٧٥).

(٤) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى بعد أن أخبر عن كمال لطفه بعباده المؤمنين، وما قيض لأسباب سعادتهم من الأسباب الخارجة عن قدرهم، من استغفار الملائكة المقربين لهم، ودعائهم لهم بما فيه صلاح دينهم وآخرتهم؛ ولما كانت المغفرة لها لوازم لا تتم إلا بها-غير ما يتبادر إلى كثير من الأذهان، أن سؤالها وطلبها غايته مجرد مغفرة الذنوب- ذكر تعالى صفة دعائهم لهم بالمغفرة، بذكر ما لا تتم إلا به، من زوال المحذور بوقاية السيئات، وحصول المحبوب بحصول الرحمة، وأن ذلك {هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} الذي لا فوز مثله ولا يتنافس المتنافسون بأحسن منه. ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٧٣٢).

في سورة حم المؤمن قوله تعالى: { وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ }[سورة غافر:٩] الآية، فهذه الآية لما تعلقت بما قبلها، وجب ذكرها مع ما قبلها؛ ليتضح المقام ويحصل المرام، وهو قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ } [سورة غافر:٧]. الكروبيُّون أعلى طبقات الملائكة، وأوَّلهم وجوداً، وحملهم إياه وحفيفهم حوله، مجاز عن حفظهم وتدبيرهم له، وكناية عن قربهم من ذي العرش، ومكانتهم عنده وتوسطهم في نفاذ أمره، كذا قال القاضي(١). وقال الشيخ الفاضل نظام الدين النيسابوري رحمه الله: وحين بيّن أن الكفار بالغوا في إظهار عداوة المؤمنين، حكى أن أشرف طبقات أكثر المخلوقات، وهم حملة العرش والحافُّون حوله، يُبالغون في محبتهم ونصرتهم، كأنه قيل: إن كان هؤلاء الأراذل يُعادونهم فلا تُبال بهم، ولا تُقم لهم وزناً، فإن الأشراف يُحابونهم(٢).

روى [٦٦/ب] صاحب الكشاف رحمه الله: أن حملة العرش أرجلهم في الأرض السفلى، ورؤوسهم قد خرقت العرش، وهم خشوع لا يرفعون طرفهم(٣). وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا تتفكروا في عظم ربكم، ولكن تفكروا فيما خلق من الملائكة، فإن خلقاً من الملائكة يُقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العشر على كاهله، وقدماه في الأرض السفلى، وقد خرق رأسه

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ٥٢). والذي يظهر أن حمل الملائكة للعرش حمل حسيٌّ على ظاهر الآية، على خلاف ما ذهب إليه المصنف، والله أعلم. ينظر: كنز العرفان في تفسير القرآن، لعطية السلمي (٤٣٩/١).

(٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين النيسابوري (٦/ ٢٢).

(٣) ينظر: الكشاف (٤/ ١٥١) . وما أورده المؤلف لم يثبت في كتب السنة، وقد توارد على ذكره عدد من المفسرين، وهو من جملة الإسرائيليات.

من سبع سموات، وإنه ليتضاءل من عظمة الله، حتى يصير كأنه الوصَع[١]، وهو طائر صغير شِبه العصفور)[٢]. ورُوي أن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويَروحوا بالسّلام على حملة العرش، تفضيلاً لهم على سائر الملائكة[٣].

وقيل: خلق الله العرش من جوهرة خضراء، وبين القائمتين من قوائمه خفقانُ الطير المُسرع ثمانين ألف عام، وعدد حملة العرش يوم القيامة ثمانية؛ لقوله تعالى: {وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ}[سورة الحاقة:١٧]. أما في غير ذلك الوقت، فلا يعلم به إلا الله عز وجل، وأما الذين حول العرش، فقيل: أصواتهم بالتهليل والتكبير، ومن ورائهم مائة ألف صف، قد وضعوا الأيمان على الشمائل، ما منهم أحد إلا وهو يسبح بما لا يسبح به الآخر، انتهى كلام الكشاف[٤].

---

(١) الوصع: الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر يشبَّه بالعصفور الصغير في صغر جسمه. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٩/٢).

(٢) أخرجه بنحوه أبو الشيخ في العظمة (٦٩٧/٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦٥/٦)، وذكره الثعلبي في تفسيره (١٧١/٢٣). قال الزيلعي: «غريب». تخريج أحاديث الكشاف (١٤٦/٣)، وقال العجلوني عن أسانيده: «أسانيدها ضعيفة، ولكن اجتماعها يكسبه قوة، ومعناه صحيح» كشف الخفاء (٣٥٨/١).

(٣) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ٥٢). ولم أقف عليه في كتب السنة، وقد ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (١٧٣/٢٣)، والرازي في مفاتيح الغيب (٢٨/٢٧)، والقرطبي الجامع لأحكام القرآن (٢٩٤/١٥).

(٤) ينظر: الكشاف (٤/ ١٥٢)، وينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥/ ٢٩٤). وهذا الأثر في صفة العرش نقله المصنف وغيره من المفسرين من الكشاف ولم أقف عليه في كتب السنة.

{ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ } يذكرون الله تعالى بمجامع الثناء والدعاء من صفات الجلال الإكرام، والعظمة والكبرياء، وجعل التسبيح أصلاً، والحمد حالاً؛ لأن[٦٧/أ] الحمد مُقتضَى حالهم دون التسبيح، كذا في القاضي[(١)].

{وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ} بربهم. فإن قيل: ما فائدة قوله تعالى: {وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ} ؟ ولا يخفى أن حملة العرش ومن حوله مؤمنون، قلنا: أجاب صاحب الكشاف بأن فائدته التنبيه على شرف الإيمان والترغيب فيه، وعلى شرف أهل الإيمان، وأيضاً فيه تكذيب المُجسِّمة[(٢)]، فإن الأمر لو كان على زعمهم؛ لكانت الملائكة يُشاهدونه، فلا يُوصفون بالإيمان به؛ لأنه لا يوصف بالإيمان إلا الغائب، فعُلم منه أن إيمانهم كإيمان أهل الأرض، والكل سواءٌ في أن إيمانهم بطريق النظر والاستدلال[(٣)]. واستحسن هذا الكلام الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله في تفسيره الكبير حتى ترحم عليه، وقال: لو لم يكن في كتابه إلا هذه النكتة؛ لكفى

---

(١) ينظر: تفسير أنوار التنزيل (٥/ ٥٢).

(٢) المصنف رحمه الله نقل هذا النقل عن الزمخشري في الكشاف، والزمخشري يقصد بالمجسمة أهل السنة، لأن المؤمنين لما جُوْزُوا برؤيته تعالى معاينة يوم القيامة، لزمهم بذلك القول بأنه تعالى جسم -كما يزعم المعتزلة-، والرؤية على الحقيقة لا تستلزم الجسمية، خلافا للمعتزلة. ينظر: الانتصاف لابن المنير (١٥٢/٤).

(٣) ينظر: الكشاف (٤/ ١٥٢). وصاحب الكشاف هنا يريد أن يأخذ من الآية دليلا على أنَّ الباري عز وجل لو صحت رؤيته لكان من جملة من يراه حملة العرش، ولم يكن نصيب الملائكة الإيمان الغيبي فحسب، ومعنى الإيمان عنده التصديق بالغائب، فحيث لم يروه لزم أن تكون رؤيته تعالى مما لا يصححه العقل، وهو مستند ضعيف بعيد أورده الزمخشري ذريعة لإنكار رؤية الله تعالى الثابتة بنصوص الكتاب والسنة. ينظر: الانتصاف لابن المنير (١٥٢/٤)، والمسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف، لصالح الغامدي (ص:٨٨٩).

به فخراً وشرفاً[١]. وأنا أقول: لا نُسلم أن الإيمان لا يكون إلا بالغائب، وإلا لم يكن الإيمان إيماناً بالنبي ﷺ وقت تحدِّيه، فمن أين يلزم تكذيب المُجسمة؟ وقال بعضهم في الجواب: أراد أنهم يُسبحون تسبيح تلفظٍ لا تسبيح دلالة، وزعم الإمام فخر الدين الرازي: أن في الآية دلالة أخرى على إبطال قول التجسيم، وهي أن الإله على العرش لو كان كما زعموا، وحامل الشيء حامل لكل ما على ذلك الشيء لزم أن يكون الملائكة حاملين لإله العالم حافين له، والحافظ أولى[٦٧/ب] بالإلهية من المحفوظ. قلتُ: لا شك أن هذه مُغالطة، فإن الحمل لأجل العظمة، وإظهار الكبرياء، كيف يلزم منه ذلك؟ وهل يزعم عاقلٌ أن الحمار أشرف من الإنسان الراكب عليه من جهة الركوب. وإنما ذكرتُ ما ذكرتُ؛ لكونه وارداً على كلام الإمامين مع وفور فضلهما، وبعد عَورِهما، لا لأني مائل على ما يزعم الخصم إلى غير معتقدهما، كذا قال الفاضل نظام الدين النيسابوري رحمه الله في تفسيره المسمى بغرائب القرآن[٢].

{وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ} وفيه إشعار بأن حملة العرش وسكان الفرش في معرفته سواء، ردّاً على المجسمة[٣]. واستغفارهم شفاعتهم، وحملهم على التوبة، وإلهامهم ما أوجب المغفرة، وتنبيه على أن المشاركة في الإيمان يُوجب النصح والشفقة، وإن تخالفت الأجناس؛ لأنها أقوى المناسبات كما قال تعالى:{إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ} [سورة الحجرات:١٠]. كذا قال القاضي رحمه الله[٤].

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب (٢٧/ ٤٨٨).
(٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٣).
(٣) سبق الإشارة إلى فساد هذا القول في الحاشية السادسة في الصفحة السابقة .
(٤) ينظر: تفسير أنوار التنزيل (٥/ ٥٢).

قال جار الله العلامة[١]: وقد رُوعيَ التناسب في قوله تعالى: {وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ } [سورة غافر:٧]. كأنه قيل: ويؤمنون ويستغفرون لمن في مثل حالهم، وفيه أنهم بعد التعظيم لأمر الله تعالى يقبلون على الشفقة على خلق الله، ولا سيَّما على المؤمنين؛ لأن الإيمان جامع، لا أجمع منه بجذب السماوي إلى الأرضي والروحاني إلى العُنصري[٢].

احتج كثير من العلماء بالآية على أفضلية الملَك على البشر، قالوا: لأنها تدل على أنه لا معصية للملائكة، وإلا لزم بحكم: ابدأ بنفسك، أن يستغفروا أولاً لأنفسهم[٦٨/أ] كما قال تعالى:{ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ }[سورة محمد:١٩]. {رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ } [سورة نوح:٢٨].[٣] الآية. قلتُ: لا نزاع بالنسبة إليهم، وإلى غير المعصومين من البشر، وإنما النزاع بينهم وبين المعصومين، فلا دليل في الآية، ولا يلزم من طلب الاستغفار لأحد لو سُلِّم أن قوله: {لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ } [سورة غافر:٧]. عامٌ، أن يكون المُستغفَر له عاصياً، على أنه قد خصّ الاستغفار في قوله: {فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ }[سورة غافر:٧][٤].

---

(١) يعني به الزمخشري صاحب الكشاف .

(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ١٥٢)، وينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٣).

(٣) في المخطوط زيادة في الآية: "قال نوح" ولعله سهو من المؤلف.

(٤) مسألة التفاضل بين الملائكة والبشر، اختلف العلماء فيها على عدة أقوال؛ والراجح منها: تفضيل الأنبياء وصالحي البشر على الملائكة، وهو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة. واستدلوا بعدة أدلة؛ منها: قوله تعالى: (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) [الدخان: ٣٢]. وقوله تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على=

كذا قال الفاضل نظام الدين النيسابوري رحمه الله(١).

=العالمين) [آل عمران: ٣٣]. وقال ابن القيم: "سئل ابن تيمية عن صالحي بني آدم، والملائكة: أيهما أفضل؟ فأجاب بأن صالحي البشر أفضل باعتبار كمال النهاية، والملائكة أفضل باعتبار البداية؛ فإن الملائكة الآن في الرفيق الأعلى منزهون عما يلابسه بنو آدم، مستغرقون في عبادة الرب، ولا ريب أن هذه الأحوال الآن أكمل من أحوال البشر، وأما يوم القيامة بعد دخول الجنة، فيصير حال صالحي البشر أكمل من حال الملائكة. وبهذا التفصيل يتبين سر التفضيل، وتتفق أدلة الفريقين، ويصالح كل منهم على حقه". ومما جاء في شأن صالحي البشر قول الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) [البينة: ٧] . قال ابن القيم: "اعلم أن الله سبحانه وتعالى اختص نوع الإنسان من بين خلقه بأن كرمه وفضله، وشرفه، وخلقه لنفسه، وخلق كل شيء له، وخصه من معرفته ومحبته وقربه وإكرامه بما لم يعطه غيره، وسخر له ما في سمواته وأرضه وما بينهما، حتى ملائكته –الذين هم أهل قربه– استخدمهم له، وجعلهم حفظة له في منامه ويقظته، وظعنه وإقامته، وأنزل إليه وعليه كتبه، وأرسله وأرسل إليه، وخاطبه وكلمه منه إليه، واتخذ منهم الخليل والكليم، والأولياء والخواص والأحبار، وجعلهم معدن أسراره، ومحل حكمته، وموضع حبه، وخلق لهم الجنة والنار، وخلق الأمر، والثواب والعقاب مداره على النوع الإنساني، فإنه خلاصة الخلق، وهو المقصود بالأمر والنهي، وعليه الثواب والعقاب. فللإنسان شأن ليس لسائر المخلوقات، وقد خلق أباه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء، وأظهر فضله على الملائكة فمن دونهم من جميع المخلوقات، وطرد إبليس عن قربه، وأبعده عن بابه؛ إذ لم يسجد له مع الساجدين، واتخذه عدوا له. فالمؤمن من نوع الإنسان خير البرية على الإطلاق، وخيرة الله من العالمين". ينظر: فتح الباري، لابن حجر (٣٨٦/١٣)، ومجموع الفتاوى، لابن تيمية (٤/ ٣٦٦)، وبدائع الفوائد، لابن القيم (٣/ ١١٠٤)، ومدارج السالكين، لابن القيم (١/ ٢٢٧).

(١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٣).

{رَبَّنَا} أي: يقولون ربنا، وهو بيان لـ **{يَستَغفِرُون}**، أو حال[١].

{ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا } أي: وسعت رحمته وعلمه، فأزيل عن أصله للإغراق في وصفه بالرحمة والعلم، والمبالغة في عمومها، وتقديم الرحمة على العلم؛ لأنها المقصودة بالذات، كذا قال القاضي[٢].

وقال نظام الدين رحمه الله[٣]: وقد مرَّ في الأنعام إشارة إلى أن الحمد والثناء ينبغي أن يكون مُقدماً على الدعاء، وفي لفظ ربنا خاصية قوية في تقديم الدعاء، كما ذكرنا في آخر آل عمران، كأن الداعيَ يقول: كنتُ نفياً صِرفاً، وعدماً محضاً، فأخرجتني إلى الوجود، وربيتني بالجود، فاجعل تربيتك لي شفيعاً إليك، ولا ريب أن ذكر الله تعالى أدّل كل شيء بمنزلة الأكسير الأعظم للنحاس من حيثُ إنه يُقوي جوهر الروح، ويكسبه إشراقاً وصفاء، وفي تقديم الرحمة على العلم فائدة، وهي أن مطلوب الملائكة[٦٨/ب] في هذا المقام هو أن يرحم المؤمنين، فكأنهم قالوا: ارحمْ من علمتَ منه التوبة، واتباع الدين[٤].

قالت العلماء: الفائدة في استغفارهم لهم وهم تائبون صالحون طلبُ مزيد الكرامة والثواب، فهو بمنزلة الشفاعة، وإذا ثبتَ شفاعة الملائكة لأهل الطاعة، فكذلك شفاعة الأنبياء ثابتة لهم بضرورة أنه لا قائل بالفرق، وقال علماء السنة: إن مراد الملائكة { فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ } عن الكفر والطغيان[٥].

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٢٧)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٥/ ٤٧٧).

(٢) ينظر: تفسير أنوار التنزيل (٥/ ٥٣).

(٣) نظام الدين النيسابوري .

(٤) نقلا بنصه عن النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٤).

(٥) نحو عبارة النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٤).

{وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ} سبيل الإيمان، وهذا لا يُنافي كون المُستغفَر لهم مذنبين، ومما يؤكدُ ما قلنا أن الاستغفار طلب المغفرة، والمغفرة لا تُذكر إلا في إسقاط العذاب، أما طلب النفع الزائد فإنه لا يُسمى استغفاراً.

قال أهل التحقيق: هذا الاستغفار من الملائكة يجري مجرى الاعتذار من قولهم: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ} [سورة البقرة:٣٠] (١).

{وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ} [سورة غافر:٧]. واحفظهم عن عذابها، وهو تصريح بالمطلوب بعد الرَّمز للتأكيد والدّلالة على شدة العذاب؛ لأن دلالة المغفرة على الوقاية من العذاب كالضمنية. وحين طلبوا لأجلهم إسقاط العذاب ضمناً وصريحاً، طلبوا إيصال الثواب إليهم بقوله: {رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ} إياها. قال علماء السنة: كلُّ أهل الإيمان موعودون بالجنان، وإن كانوا من أهل الكبائر والعصيان، غاية ذلك أنهم يُعذبون بالنار مدة إن لم يكن عفواً وشفاعة، ثم يخرجون[٦٩/أ] إلى الجنة(٢).

قال الفراء والزجاج: قوله: {وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ} يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير في:{وَأَدْخِلْهُمْ} فيكون دعاءً من الملائكة بإدخال هؤلاء الأصناف الجنة، تكميلاً لأُنس الأولين، وتتميماً لابتهاجهم،

---

(١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٤).

(٢) من شواهد ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير". أخرجه البخاري في صحيحه (١ /١٧) برقم: (٤٤) (كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه).

وإشفاقاً على هؤلاء أيضاً، ويجوز أن يكون عطفاً على الضمير في: {وَعَدتَّهُمۡ} لأنه تعالى قال في سورة الرعد: {أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ} [سورة الرعد:٢٢-٢٣]. وعلى هذا لا يشمل دعاء الملائكة هؤلاء الأصناف، اللهم إلا ضمناً(١) .

قال أهل السنة: المراد بـ {مَنْ صَلَحَ} أهل الإيمان منهم، وإن كانوا ذوي كبائر(٢). وقال القاضي في سورة الرعد: والمعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم، وإن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعاً لهم، وتعظيماً لشأنهم، وهو دليل على أن الدرجة تعلوا بالشفاعة، وأن الموصوفين بتلك الصفات يقرُن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والصلة في دخول الجنة زيادة في أُنسهم. وفي التقييد بالصلاح دلالة على أن مجرد الأنساب لا تنفع، انتهى كلامه(٣).

ثم ختم الآية بقوله تعالى: {إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ} لأنه إن لم يكن غالباً على الكل لم يصح منه وقوع المطلوب كما يراد، وإن لم يكن حكيماً أمكن منه وضع الشيء في غير موضعه.

ثم قالوا(٤): {وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ} يعني: واحفظهم عن العقوبات، أو عذاب السيئات، على حذف المضاف[٦٩/ب] وهو تعميم بعد تخصيص، أو مخصوص بمن صلح، أو المعاصي في الدنيا، واعتُرض بأنهم قالوا مرة: {وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ} [سورة غافر:٧]. ومرة {وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ} فيلزم التكرار، وأجيب

(١) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣/ ٥)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٤/ ٣٦٨).
(٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٤).
(٣) ينظر: تفسير أنوار التنزيل (٣/ ١٨٦).
(٤) أي: الملائكة.

بأن الأول دعاء للأصول، وهذه لفروعهم وهم الأصناف الثلاثة، أو الأول مخصوص بعذاب النار، وهذا شامل لعذاب الموقف، وعذاب الحساب، وعذاب السؤال، أو المراد بالسيئات: العقائد الفاسدة، والأعمال الضارة، وعلى هذا يكون يومئذٍ في قوله: {وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ} إشارة إلى الدنيا، أي: ومن تقِ السيئات في الدنيا {فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ} في الآخرة، كأنهم طلبوا السبب بعد ما سألوا المُسبَّب(١).

وفي الكشاف: السيئات هي الصغائر، أو الكبائر المتوبُ عنها، والوقاية منها التكفير أو قبول التوبة(٢).

{وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ}[سورة غافر:٩]. يعني الرحمة، أو الوقاية، أو مجموعهما هو الظفر العظيم؛ لنيل المرام مع الأبرار والأخيار، في: {جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ}[سورة التوبة:٧٢]. رزقنا الله وإياكم بلطفه العميم، إنه هو الجواد الكريم.

وعاشرها(٣):

قول الله الملك الديَّان في سورة الدخان: {وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ}[سورة الدخان:٥٦]. الآية، فهذه الآية لما تعلقتْ بما قبلها، وجبَ ذكرها مع ما قبلها

---

(١) نحو عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل (٥/ ٥٢). وينظر: مفاتيح الغيب (٢٧/ ٤٩٣)، وتفسير السراج المنير، للشربيني (٣/ ٣٧٧).

(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ١٥٢).

(٣) مناسبة الآية لما قبلها: أنه تعالى لما ذكر في الآيات السابقة الوعيد؛ ذكر الوعد في هذه الآيات، وبيَّن أن هذا الجزاء للمتقين هو الفوز العظيم. ينظر: مفاتيح الغيب (٢٧/٥٦٥).

وهو قوله تعالى: {إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ} في موضع إقامة. وقرأ نافع وابن عامر بضم الميم(١).

{أَمِينٍ}[سورة الدخان:٥١]. يأمن صاحبه عن الآفة والانتقال(٢).

{فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ}بدل من {فِى مَقَامٍ}، جيء به للدلالة على نزاهته، واشتماله على ما يُستلذ به [٧٠/أ] من المآكل والمشارب(٣).

{يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} خبر ثان، أو حال من الضمير في الجار، أو استئناف(٤). والسندسُ: ما رقّ من الحرير، والاستبرق: ما غلُظ منه، معرَّبٌ أو مشتق من البَراقة(٥).

{مُّتَقَٰبِلِينَ} في مجالسهم؛ ليستأنس بعضهم لبعض.

{كَذَٰلِكَ} أي: الأمر كذلك، أو آتيناهم مثل ذلك(٦).

{وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ} قرناهم بهن، ولذلك عُدي بالباء، والحوراء: البيضاء، والعيناء: عظيمة العين(٧).
واختُلف في أنهن نساء الدنيا أو غيرها(٨).

---

(١) ينظر: حجة القراءات (ص: ٦٥٧)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧١).

(٢) ينظر: تفسير ابن كثير (٧/ ٢٦١)، واللباب في علوم الكتاب (١٧/ ٣٣٤).

(٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٢٩٥)، والدر المصون (٩/ ٦٢٩).

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/ ١١٤٩)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٥/ ٥٨٠).

(٥) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ١٠٤)، وروح المعاني (٢٥/ ١٣٥).

(٦) ينظر: الكشاف (٤/ ٢٨٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ٧٨).

(٧) ينظر: جامع البيان (٢٢/ ٤٦٧)، وبحر العلوم (٣/ ٢٧٤).

(٨) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ١٠٤)، وعامة المفسرين على أنهن نساء الآخرة.

{يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ } يطلبون ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه، لا يتخصصُ شيء منها بمكان ولا زمان.

{ءَامِنِينَ } من الضرر والخسران.

{ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ } وهي الموت في الدنيا، يحيون فيها دائماً أبداً سرمداً مؤبداً. والاستثناء إما منقطع، أو متصل، والضمير في { فِيهَا } للآخرة، والموت أول أحوالها، أو للجنة والمؤمن يُشارفها بالموت، ويُشاهدها عنده وكأنه فيها، أو الاستثناء للمبالغة في تعميم النفي وامتناع الموت، فكأنه قال: { لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ } إلا أذا أمكن ذوقُ الموتة الأولى في المستقبل، كذا قال القاضي[1].

وقال صاحب الكشاف: هو من باب التعليق بالمُحال، كأنه قيل: إن كانت الموتة الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل يذوقونها، وقيل: الاستثناء منقطع، أي: لكن [٧٠/ب] الموتة الأولى قد ذاقوها[2].

وقال أهل التحقيق: إن الجنة حقيقتها ابتهاج النفس وفرحها بمعرفة الله تعالى وبمحبته، فالإنسان الكامل هو في الدنيا في الجنة، وفي الآخرة أيضاً في الجنة، فقد صحَّ أنه لم يذق في الجنة إلا الموتة الأولى، كذا في غرائب القرآن[3].

{وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ} وقرئ: (ووقّيهم) بالتشديد على المبالغة في حفظهم[1].

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ١٠٤).

(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ٢٨٢).

(٣) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ١٠٧).

(١) قراءة شاذة منسوبة لأبي حيوة. ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي (ص: ٦٣٥).

{فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ } يا محمد، أي: اعطوا كل ذلك عطاء وتفضلاً منه تعالى. وقرئ: بالرفع[1]، أي: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

{ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة الدخان:٥٧]. لأنه خلاص عن المكاره، وفوز بالمطالب.

عن النبي ﷺ أنه قال: ((من قرأ حم الدخان ليلة جمعة، أصبح مغفوراً له)) [2] كذا قال القاضي رحمه الله[3].

والحادي عشر[4]:

قول الملك المجيد في سورة الحديد: {يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ}[سورة الحديد:١٢]. الآية، فهذه لما تعلقتْ بما قبلها وجب ذكرها، وهو قوله تعالى:

---

(١) قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني (ص: ٤٣٢)، ومعجم القراءات لعبداللطيف الخطيب (٨/ ٤٤٢).

(٢) أخرجه الدارمي في مسنده (٢١٥٢/٤) برقم: (٣٤٦٤) (كتاب فضائل القرآن، باب في فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات) قال الألباني: ضعيف جدا. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/ ٤٦٣٢) .

(٣) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ١٠٤).

(٤) مناسبة الآية لما قبلها: أنه بعد أن أمر تعالى بالإيمان والإنفاق فى سبيل الله، وحث على كل منهما بوجود موجباته، فحث على الإيمان بوجود الأسباب التي تساعد عليه، وهى وجود الرسول بين أظهرهم، وكتابه الذي يتلى بين أيديهم، وحث على الإنفاق فأبان أن المال مال الله وهو عارية بين أيديهم، ثم يردُّ إليه، وأنهم ينالون على إنفاقه الأجر العظيم فى جنات النعيم، ثم ذكر أن المنفقين أول الإسلام لهم من الأجر أكثر ممن أنفقوا من بعد حين كثر النصير والمعين؛ ذكر هنا حال المؤمنين المنفقين يوم القيامة، فبين أن نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ليرشدهم إلى الجنة، وأنهم يبشرون بجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا. ينظر: تفسير المراغي (٢٧/ ١٦٨).

{ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا } والقرض: مجاز عن إنفاق المال في سبيل الله تعالى، وقد مرَّ في أواخر البقرة، أي: من ذا الذي يُنفق ماله في سبيل الله رجاءَ أن يُعوِّضه، فإنه كمن يُقرضه. وحسنُ الإنفاق بالإخلاص فيه وتحري أكرم المال وأطيبه.

{فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ} أي: يُعطي أجره أضعافاً له.

{ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ}[سورة الحديد:١١]. أي: وذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف، كريمٌ في نفسه ينبغي أن يُتوخى[٧١/أ] وإن لم يُضاعَف، فكيف لا يُتوخى وقد يُضاعف أضعافاً؟ وقرأ عاصم: {فَيُضَاعِفَهُ} بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى، وكأنه قال: أيقرض الله أحدا فيُضاعفَه؟ وقرأ ابن كثير: {يُضعِّفُه} مرفوعاً، وابن عامر ويعقوب: {يُضعِّفَه} منصوباً، كذا قال القاضي رحمه الله[١] .

وفي تفسير غرائب القرآن: قال أهل السنة: إنه تعالى كتب في اللوح المحفوظ أن كل من صدر عنه الفعل الفلاني فله كذا من الثواب، وهو الأجر الكريم، فإذا ضُمَّ إلى ذلك مثله فهو المُضاعَفة[٢].

وقال الجبائي: إن الأعواض تضم إلى الثواب فهو المُضاعفة، وإنما وصف الأجر بالكرم لأنه جلب ذلك الضعف، وبسببه حصلتْ لكلٍّ زيادة، وكان كريماً من هذا الوجه[١].

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ١٠٤)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٢٠٩)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٢٢٨).

(٢) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٥٤).

(١) ينظر: المرجع السابق .

ثم أكدَّ الإيمان بالله ورسوله والإنفاق في سبيله بالتذكير بيوم المحاسبة فقال: {يَوْمَ تَرَى} يا محمد، أو يا من له أهلية الخطاب، {ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ}.

و{يَوْمَ} ظرف؛ لقوله: {فيُضاعِفَه}، أو مُقدَّرٌ بـ اذكر[1].

{يَسْعَىٰ نُورُهُم} ما يُوجبُ نجاتهم، وهدايتهم إلى الجنة. عن ابن مسعود وقتادة مرفوعاً: "أن كل إنسان فإنه يحصل له النور يوم القيامة على قدر ثوابه، فمنهم من يُضيء نور كما بين عدن إلى صنعاء، ومنهم من نُوره مثل الجبل، ومنهم من لا يُضيء له نوره إلا موضع قدميه، وأدناهم نوراً من يكون نُوره على إبهامه، ينطفي مرة ويتَّقد أخرى"[2] [٧١/ب].

وقال مجاهد رحمه الله: "ما من عبدٍ إلا وينادى يوم القيامة: يا فلان هاك نورك، ويا فلان لا نور لك"[3].

وقد بيّنا ذلك في هذا الكتاب مراراً أن الكمالات والخيرات كلها أنوار، وأكمل الأنوار معرفة الله عز وجل، وإنما قال: {بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم} لأن ذلك جعل أمارة النجاة عن عذاب الجحيم، وعلامة الوصول إلى دار النعيم، ولهذا ورد أن السعداء يؤتون صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين، كما أن الأشقياء يُؤتونها عن شمائلهم ووراء ظهورهم. ومعنى سعي النور سعيُهُ بسعيهم جنيباً لهم ومُتقدماً، ويقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة: {بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ} أي: المُبشَّر به جنات تجري، أو بُشراكم دخول جنات[1].

---

(١) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد(٦/ ٩٧)، والدر المصون (١٠/ ٢٤٢).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٣/ ٢٨٦)، وابن جرير في جامع البيان (٢٣/ ١٧٨).

(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢٣/ ١١٠).

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٥/ ٢٦١)، وأنوار التنزيل (٥/ ١٨٧).

{تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} [سورة الحديد:١٢]. أي: الذي تقدم ذكره من النور لأرباب الإيمان، والبُشرى بالجنان، هو الفوز العظيم من الله الكريم.

والثاني عشر[١]:

في سورة الصف قوله تعالى: {تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ} [سورة الصف:١١] الآية. فهذه لما تعلقت بما قبلها، لزم ذكرها مع ما قبلها، وهو قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ}[سورة الصف:١٠]. وقرأ ابن عامر: (تُنَجِّيكم) بالتشديد[٢].

دلَّ أهلَ الإيمان على التجارة الرابحة، وهي مجاز عن وجدان الثواب على العمل من الله عز وجل، كما قال تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ} إلى قوله: {فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ} [سورة التوبة:١١١]. [٧٢/أ].

ثم قال: {تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ} استئناف مُبيِّنٌ للتجارة، وهو الجمع بين الإيمان والجهاد المُؤدِّي إلى كمال غيرهم، والمرادُ به الأمر، وإنما جيء بلفظ الخبر إيذاناً بأن ذلك مما لا يُترك، كذا قال القاضي[١].

---

(١) مناسبة الآية لما قبلها: أنه لما وبخ الله تعالى على انحلال العزائم وأخبر بما يجب من القتال، وبكت على أذى الرسول ﷺ بالمخالفة، وأخبر أن من خالفه لا يضر إلا نفسه؛ كان موضع الاستباق في طاعته، فرتب عليه الاشتياق إلى ذكر ثمرته فذكرها في هذه الآيات. ينظر: نظم الدرر (٢٠/ ٣٤).

(٢) ينظر: حجة القراءات (ص: ٧٠٨)، وغيث النفع في القراءات السبع (ص: ٥٨٣).

(١) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ٢٠٩).

وقال أهل المعاني: فائدة إيقاع الخبر موقع الأمر، هي التنبيه على وجوب الأمر وتأكُّده كأنه امتثل وهو يُخبر به، كذا في غرائب القرآن(١).

{ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ} [سورة الصف:١١]. يعني: ما ذكر من الإيمان والجهاد.

{إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ} [سورة الصف:١١]. إن كنتم من أهل العلم، إذ الجاهل لا يُعتد بفعله.

{يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ}جواب للأمر المدلول عليه بلفظ الخبر، أو بشرط، أو استفهامٍ، دلَّ عليه الكلام، تقديره: إن تؤمنوا وتجاهدوا {يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ}، أو هل تقبلون أن أدلكم يغفر لكم؟ ويبعد جعله جواباً لهل أدلكم، لأن مجرد دلالته لا يُوجب المغفرة، كذا قال القاضي(٢). كما رُوى عن الفراء أنه قال: إن قوله: {يَغۡفِرۡ لَكُمۡ} جواب: {هَلۡ أَدُلُّكُمۡ}بتأويل أن متعلق الدلالة هو التجارة، والتجارة مُفسَّرة بالإيمان والجهاد، كأنه قيل: هل تتّجرون بالإيمان والجهاد؟ {يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ} كذا ذكر في غرائب القرآن(١).

وقوله: {ذَٰلِكُمۡ}، يعني: ما ذكر من الإيمان والجهاد.

{خَيۡرٞ لَّكُمۡ} من أموالكم وأنفسكم، اعتراض. وقوله:{إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ} اعتراض زائد على اعتراض، ومعناه: إن كنتم تعلمون أنه خير لكم، كان خيراً لكم؛ [٧٢/ب] لأن نتيجة الخير إنما تحصل بعد اعتقاد كونه خيراً(٢).

{وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ} أي: ما ذُكر

---

(١) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: أنوار التنزيل (٥/ ٢٠٩).

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٥٤)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٩٧).

(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ٥٢٧)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٩٧).

من المغفرة وإدخال الجنة {ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ} من الله الكريم.

{وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ} أي: ولكم إلى هذه النعم الآجلةِ نعمةٌ أخرى عاجلةٌ تحبُّون تلك النعمة؛ وهي فتح مكة، كما قال تعالى: { وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا} [سورة الفتح:١٨]. وعن الحسن: هو فتح فارس والروم(١).

قال صاحب الكشاف: في قوله: {تُحِبُّونَهَاۖ} شيء من التوبيخ على محبة العاجل(٢). وعندي أنه سبحانه وتعالى رتب أمرين على أمرين؛ المغفرة وإدخال الجنة على الإيمان، والنصر والفتح على الجهاد، ومحبة النصر من الله الرقيب والفتح القريب لا يقتضي التوبيخ عند اللبيب، بل هو مطلوب كل ذي لُبٍّ ونصيب. كذا قال صاحب غرائب القرآن(٣).

وقوله تعالى: {وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ}منصوبة بإضمار: يعطيكم، أو تحبون، أو مبتدأ خبره: {نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ} وهو على الأول بدل، أو بيان، وعلى قول النصب خبر محذوف(١). وقرئ بما عُطف عليه بالنصب على البدل، أو الاختصاص ، أو المصدر.

{وَفَتۡحٞ قَرِيبٞ}وفتح عاجل .

{ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ} [سورة الصف:١٣]. يا محمد، عطف على محذوف، مثل: قل يا أيها الذين آمنوا وبشِّر، أو على أن تؤمنوا، فإنه في معنى الأمر،

---

(١) ينظر: تفسير السمعاني (٥/ ٤٢٨)، ومعالم التنزيل (٨/ ١١٠).

(٢) ينظر: الكشاف (٤/ ٥٢٧).

(٣) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٦/ ٢٩٧).

(١) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦/ ١٤٦)، والدر المصون (١٠/ ٣٢٢).

كأنه قال: آمنوا وجاهدوا يا أيها المؤمنون، وبشِّرهم يا رسول الله بما [٧٣/أ] وعدتهم عليه عاجلاً وآجلاً[١].

والثالث عشر[٢]:

في سورة التغابن،قوله تعالى: {وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا} أي:عملاً صالحاً.

{يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا} قرأ نافع وابن عامر بالنون فيهما، أي: نكفِّر عنه، وندخله[٣].

{ ذَٰلِكَ } إشارة إلى مجموع الأمرين، أي: تكفير السيئات، وإدخال الجنات، التي تجري من تحتها الأنهار، هو {ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ}[سورة التغابن:٩]. من الله الملك الغفار، لعباده الأبرار والأخيار؛ لأنه جامع للمصالح من جلب المنافع ودفع المضار.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الكبار من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار، والحمد لله وحده، ولا شيء بعده.

وقد وقع الفراغ من التسطير والبلاغ عن التحرير في أواخر شهر رجب المرجب، في يوم الجمعة وقت الضحى، في سنة سبع وخمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية[١].

---

(١) ينظر: الكشاف (٤/ ٥٢٧)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦/ ١٤٧).

(٢) مناسبة الآية لما قبلها: لما قال تعالى: (ذلك يوم التغابن) الذي يظهر فيه التغابن والتفاوت بين الخلائق، ويغبن المؤمنون الفاسقين، ويعرف المجرمون أنهم على غير شيء، وأنهم هم الخاسرون، فكأنه قيل: بأي شيء يحصل الفلاح والشقاء والنعيم والعذاب؟ فذكر تعالى أسباب ذلك في هذه الآية. ينظر: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٦٧).

(٣) ينظر: المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤٣٧)، والحجة القراءات (ص: ٧١١).

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه على ما منَّ به عليَّ من إتمام هذا البحث، فله الحمد كله، وإليه يرجع الفضل كله. وبعد:

فهذه خاتمة البحث، والتي أعرض فيها أبرز النتائج وأهم التوصيات، ويمكن أن أجملها فيما يلي:

– أن المصنف –رحمه الله– هو العالم الفاضل: عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي الحنفي، من علماء القرن العاشر الهجري.

– عناية المصنف بكتب التفسير السابقة، لا سيما تفسير الإمام البيضاوي، ونظام الدين النيسابوري، والزمخشري، وابن عطية، والواحدي، والرازي.

– أهمية هذا المصنَّف على صغر حجمه؛ لكونه قصد موضوعا يروم تحقيقه كل مؤمن، وهو الفوز العظيم برضوان الله تعالى وجنته.

– جمع المصنف المواضع التي تناولت (الفوز العظيم) في القرآن الكريم، فوجدها ثلاثة عشر موضعا، فقام بدراستها دراسة تحليلية، واستنباط هداياتها، واعتنى بسياقاتها ومناسباتها.

– هذه الرسالة الوجيزة سلك فيها المصنف مسلك التفسير التحليلي، بنفسٍ متوسط ليس بالمطوَّلِ المُمِلِّ ولا بالقصير المُخِلِّ، وظهر عليه جانب العناية بالقراءات المتواترة والشاذة وتوجيههما، بالإضافة للجانب النحوي بما يخدم المعنى غالبًا.

---

(١) **كتب المصنف في آخر هذا اللوح بيتين شعريين:**

أيا ناظرا فيه سل بالله رحمة ... على المؤلف واستغفر لكاتبه

واطلب لنفسك من خير تريد بها ... من بعد ذلك غفرانا لكاتبه

وأختم بحثي بعدد من التوصيات التي توصلت إليها، وهي كما يلي:

- دراسة حياة العلامة عبدالمجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي ومنهجه وأثره في التفسير.
- تحقيق المؤلفات التي لم تحقق للمصنف وإخراجها إلى النور.
- دراسة الآراء التي تفرد بها، وتعقباته على من سبقه من المفسرين.

* وصلى الله على نبيّنا مُحمّد وعلى آله وصحبه وسلم *

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم (جل منزله وعلا)

١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز لأبي السعود العمادي محمد ابن محمد بن مصطفى، تحقيق: محمد بن بكر عابد، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢) إعراب القرآن، لأحمد بن محمد النحاس، ت. د. زهير غازي زاهد، ط. عالم الكتب – بيروت، الثالثة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٣) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من اعتزال: لأحمد ابن المنير الإسكندري، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨٥هـ.

٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل= تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت٧٩١هـ)، تحقيق: محمد صبحي حلاق ود. محمود الأطرش، دار الرشيد –دمشق– سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥) بحر العلوم= تفسير السمرقندي، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود وزكريا النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٦) بدائع الفوائد لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: علي العمران، دار عالم الفوائد، ط٣، ١٤٣٣هـ.

٧) التبيان في إعراب القرآن: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٨) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لعبدالله ابن يوسف الزيلعي، ط. دار ابن خزيمة، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٤هـ.

٩) تفسير الإمام ابن عرفة: لمحمد بن محمد ابن عرفة التونسي المالكي، تحقيق: د. حسن المناعي، الناشر: مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦ م.

١٠) التفسير البسيط، أبو الحسن علي الواحدي، تحقيق: علي بن عمر السحيباني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

١١) تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت. سامي بن محمد السلامة، ط. دار طيبة– الرياض، الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

١٢) تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض– السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٣) تفسير عبد الرزاق: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٩هـ.

١٤) تفسير مقاتل بن سليمان: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ– ٢٠٠٠ م.

١٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: لمحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: عبدالله التركي وجماعة، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٨) الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.

١٩) الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، المحقق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: السعادة- بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٢) الدر المنثور في التفسير المأثور، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالله التركي، الناشر: مركز هجر - القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٣) زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٢٤) السراج المنير: محمد بن أحمد الشربيني، دار الكتب العلمية-بيروت.

٢٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٦) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٧) العظمة، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني(ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٨) غرائب التفسير وعجائب التأويل: لمحمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة ومؤسسة علوم القرآن – بيروت .

٢٩) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.

٣٠) غريب الحديث: القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤ م.

٣١) غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)، ت. أحمد محمود عبدالسميع الشافعي الحفيان، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤ م.

٣٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

٣٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهُذَلي، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٥) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمَذاني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد الفتيّح، دار الزمان- المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنْزيل، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: أ.د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان .

٣٧) كشف الخفاء ومزيل الإلباس: المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، الناشر: المكتبة العصرية، تحقيق: عبدالحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٨) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه: د.صلاح باعثمان، د.حسن الغزالي، أ.د. زيد مهارش، أ.د. أمين باشا، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٣٩) كنز العرفان وعطية الرحمن الذي علم القرآن وخلق الإنسان وعلمه البيان في تقريب معاني الفرقان من سورة سبأ إلى نهاية سورة الزخرف دراسة وتحقيقا،

لحامد بن سعد بن حامد الشهري، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤٠) اللباب في علوم الكتاب: لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٤١) المبسوط في القراءات العشر: لأحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م.

٤٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي– القاهرة، ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.

٤٣) مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد– المدينة النبوية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية، والطبعة القطرية.

٤٥) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: ناصر السعوي وزملاؤه، دار الصميعي –الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.

٤٦) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف بديوي، مراجعة: محيي الدين ديب، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٧) المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف في ضوء ما ورد في كتاب الانصاف لابن المنير، لصالح الغامدي، ط. دار الأندلس – حائل، الأولى ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٤٨) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٤٩) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالصمد الدارمي التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ–٢٠٠٠م.

٥٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٥١) معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، المحقق: عبدالرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٥٢) معاني القراءات، لأبي منصور محمد الأزهري، ت. د. عيد مصطفى وعوض القوزي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩١م وبدون دار نشر.

٥٣) معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٥٤) معاني القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: يحيى مراد، الناشر: دار الحديث ،القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٥٥) معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
٥٦) مفاتيح الغيب: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٢٠ هـ.
٥٧) الموسوعة العقدية: إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية.
٥٨) النشر في القراءات العشر: لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] .
٥٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
٦٠) معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبدالغني كحالة الدمشقي، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٦١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب المشهور باسم حاجي خليفة، الناشر:مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٦٢) طبقات المفسرين: لأحمد بن محمد الأدنه وي، المحقق: سليمان بن

صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٣) المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية: لـ س. موستراس، ترجمة وتحقيق: عصام محمد الشحادات، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٦٤) معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، لعلي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، الناشر: دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

Sources and References

***Holy Quran**

1 (Guide members smoothly to the book of Azbi Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, edited by: Muhammad bin Bakr Abed, Dar Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

2 (I'rab Al-Quran, by Ahmad bin Muhammad Al-Nahhas, edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, published by Alam Al-Kutub - Beirut, third edition, 1409 AH - 1988 AD.

3 (Al-Intisaf fi ma tadamun al-Kashshaf min al-Mu'tazila: by Ahmad Ibn al-Munir al-Iskandari, publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1385 AH.

4 (Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil = Tafsir al-Baydawi, by Judge Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar al-Shirazi al-Baydawi (d. 791 AH), edited by: Muhammad Subhi Hallaq and Dr. Mahmoud al-Atrash, Dar al-Rashid - Damascus - Syria, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

5 (Bahr al-Ulum = Tafsir al-Samarqandi, by Abu al-Layth Nasr bin Muhammad al-Samarqandi (d. 373 AH), edited by: Ali Mu'awwad, Adel Abdul-Mawjoud, and Zakaria al-Nuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1413 AH.
6 (Badai' Al-Fawa'id by Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Al-Jawziyya, edited by: Ali Al-Omran, Dar Alam Al-Fawa'id, 3rd edition, 1433 AH.
7 (Al-Tabyan in the Grammar of the Qur'an: Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
8 (Graduation of the hadiths and traces found in Al-Zamakhshari's interpretation of Al-Kashshaf: by Abdullah bin Youssef Al-Zayla'i, published by Dar Ibn Khuzaymah, Riyadh, first edition, 1414 AH.
9 (Interpretation of Imam Ibn Arafa: by Muhammad Ibn Muhammad Ibn Arafa Al-Tunisi Al-Maliki, edited by: Dr. Hassan Al-Manaei, publisher: Research Center at the Zaytouna College - Tunis, edition: first, 1986 AD.
10 (The Simple Interpretation, Abu Al-Hassan Ali Al-Wahidi, edited by: Ali bin Omar Al-Suhaibani, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH.
11 (Interpretation of the Great Qur'an, by Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, edited by Sami bin Muhammad Al-Salama, published by Dar Taybah - Riyadh, first edition 1418 AH, 1997 AD.
12 (Interpretation of the Qur'an, by Abu al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, publisher: Dar al-Watan,

Riyadh - Saudi Arabia, edition: first, 1418 AH - 1997 AD.
13 (Interpretation of Abdul Razzaq: by Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam Al-San'ani, study and investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, edition: first year 1419 AH .
14 (Interpretation of Muqatil bin Sulayman: Muqatil bin Sulayman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi, investigator: Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, edition: first, 1423 AH.
15 (Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, by Muhammad ibn Jarir al-Tabari, edited by: Ahmad Muhammad Shakir, publisher: Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH-2000 AD .
16 (Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Amr Wa Sunnah Wa Ayyamih Rasool Allah (PBUH): by Muhammad ibn Ismail al-Ja'fi al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najah with the addition of numbering by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, 1st edition, 1422 AH.
17Al-Jami' li Ahkam al-Quran, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, edited by: Abdullah al-Turki and a group, publisher: Al-Risala Foundation, first edition, 1427 AH .
18 (Al-Hujjah fi al-Qira'at al-Sab': Al-Husayn bin Ahmad bin Khalawayh, edited by: Dr. Abd al-Aal Salem Makram, assistant professor at the Faculty of Arts - Kuwait University, publisher: Dar al-Shorouk - Beirut, fourth edition, 1401 AH.
19 (The argument for the seven readers: Al-Hasan bin

Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi, verified by: Badr Al-Din Qahwaji, Bashir Juwaijabi, reviewed and proofread by: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Mamoun for Heritage, Damascus/Beirut, second edition, 1413 AH-1993 AD .
20 (Hilyat Al-Awliya and Tabaqat Al-Asfiya, by Abu Naim Al-Isfahani, publisher: Al-Saada - next to the governorate of Egypt, 1394 AH-1974 AD .
21 (Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun: Ahmed bin Youssef bin Abdul Daim, known as Al-Sameen Al-Halabi, verified by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus
22 (Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir Al-Ma'thur, by Jalal Al-Din Al-Suyuti, edited by: Abdullah Al-Turki, publisher: Hijr Center - Cairo, 1st edition, 1424 AH .
23 (Zad Al-Masir fi Ilm Al-Tafsir, by Ibn Al-Jawzi, edited by: Zuhair Al-Shawish, publisher: Al-Maktab Al-Islami, 3rd edition, 1403 AH .
24 (Al-Siraj Al-Munir: Muhammad bin Ahmad Al-Sharbini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut .
25 (Silsilat Al-Ahadith Al-Da'ifah wa Al-Mawdu'ah: by Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Maktabat Al-Ma'arif, Riyadh, 1415 AH.
26 (Sahih Muslim, by Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, first edition, 1417 AH .
27 (Al-Azmah, by Abu Sheikh Abdullah bin Muhammad Al-Asbahani (d. 369 AH), edited by: Ridha Allah Al-Mubarakfuri, Dar Al-Asimah, Riyadh, first edition, 1408 AH .

28 (Gharayeb Al-Tafsir wa Ajaib Al-Ta'wil: by Mahmoud bin Hamza bin Nasr Burhan Al-Din Al-Kirmani, publisher: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah and the Quranic Sciences Foundation - Beirut .
29 (Gharayeb Al-Quran wa Ragheb Al-Furqan: Al-Hasan bin Muhammad bin Hussein Al-Qummi Al-Naysaburi, edited by: Sheikh Zakariya Umayrat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition - 1416 AH.
30 (Gharib al-Hadith: Al-Qasim bin Salam bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi, Investigator: Dr. Muhammad Abdul Muid Khan, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan, First Edition, 1384 AH - 1964 AD .
31 (Ghayth al-Naf' fi al-Qira'at al-Sab': by Ali bin Muhammad bin Salim, Abu al-Hasan al-Nuri al-Safaqi al-Muqri' al-Maliki (d. 1118 AH), Ed. Ahmad Mahmoud Abdul Sami' al-Shafi'i al-Hafyan, Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, First Edition, 1425 AH - 2004 AD .
32 (Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Author: Zain Al-Din Abdul-Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hassan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (died: 795 AH), Investigation: Mahmoud bin Shaaban bin Abdul-Maqsoud and others, Publisher: Library of Strangers Antiquities - Medina, Edition: First, 1417 AH - 1996 AD.
33 (Fath Al-Bari, a commentary on Sahih Al-Bukhari, by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i, publisher: Dar Al-Ma'rifah - Beirut, 1379 AH, number of books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, edited, corrected and supervised by Muhibb Al-Din Al-Khatib, with comments by the scholar: Abdul Aziz bin

Abdullah bin Baz .
34 (Al-Kamil in the Ten Readings and the Forty Additional Readings: Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqil bin Sawadah Al-Hudhali, verified by: Jamal bin Al-Sayyid bin Rafa'i Al-Shaib, Sama Foundation for Distribution and Publishing, first edition, 1428 AH - 2007 AD .
35 (Al-Kitab Al-Fareed in the Grammar of the Glorious Qur'an by Al-Muntajab Al-Hamadhani (d. 643 AH), verified by: Muhammad Al-Fatih, Dar Al-Zaman - Medina, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.
36 (Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghamadih Al-Tanzil, by the scholar Jar Allah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (467-538 AH), investigation, commentary and study: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, participated in its investigation: Prof. Dr. Fathi Abdul Rahman Ahmed Hijazi, Al-Ubaikan Library.
37 (Kashf al-Khafa' wa Muzil al-Ilbas: Author: Ismail bin Muhammad bin Abdul Hadi al-Jarrahi al-Ajlouni al-Dimashqi, Abu al-Fida, Publisher: Al-Maktaba al-Asriya, Edited by: Abdul Hamid bin Ahmad bin Yousef bin Handawi, Edition: First, 1420 AH-2000 AD, Number of parts: 2 .
38 (Al-Kashf wa al-Bayan an Tafsir al-Quran, by Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), Supervised by: Dr. Salah Ba'athman, Dr. Hassan al-Ghazali, Prof. Dr. Zaid Maharsh, Prof. Dr. Amin Pasha, First Edition, 1436 AH-2015 AD .
39 (Kanz al-Irfan wa Atiyat al-Rahman who taught the Qur'an and created man and taught him eloquence in approximating the meanings of the Criterion from Surat

Saba' to the end of Surat Az-Zukhruf, Study and Editing, by Hamid bin Saad bin Hamid al-Shahri, A scientific thesis submitted for a (PhD) degree, Umm al-Qura University in Makkah al-Mukarramah.
40 (Al-Lubab fi Ulum al-Kitab: by Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali, edited by: Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Ali Muhammad Muawad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1419 AH - 1998 AD .
41 (Al-Mabsut fi al-Qira’at al-‘Ashr: by Ahmad bin al-Hussein al-Naysaburi, edited by: Subay’ Hamza Hakimi, publisher: Academy of the Arabic Language - Damascus, 1981 AD .
42 (Majma’ al-Zawa’id wa Manba’ al-Fawa’id, by Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami (died: 807 AH), edited by: Hussam al-Din al-Qudsi, publisher: al-Qudsi Library - Cairo, 1414 AH - 1994 AD.
43 (Majmu' al-Fatawa, by Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah al-Harrani (died: 728 AH), edited by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, publisher: King Fahd Complex - Madinah, 1416 AH/1995 AD .
44 (Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, by Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Atiyah al-Andalusi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Qatari edition .
45 (Madarij al-Salikeen bayna Manazil Iyyaka na'budu wa Iyyaka nasta'in, author: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din ibn Qayyim al-Jawziyyah (died: 751 AH), edited by: Nasser al-Su'awi and his colleagues, Dar al-Sumai'i - Riyadh, 1st ed., 1432 AH-2011 AD.
46 (Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil, by Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH), edited

by: Youssef Badawi, reviewed by: Muhyi al-Din Deeb, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, first edition, 1419 AH .
47 (Mu'tazilite issues in the interpretation of al-Kashaf in light of what was mentioned in the book al-Insaf by Ibn al-Munir, by Salih al-Ghamdi, published by Dar al-Andalus - Hail, first edition 1418 AH, 1998 AD .
48 (Al-Mustadrak ala al-Sahihain, by Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamduyah al-Dhabi al-Tahmani al-Naysaburi, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1411 AH - 1990 AD .
49 (Musnad al-Darimi known as (Sunan al-Darimi), by Abu Muhammad Abdullah ibn Abdul Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram ibn Abdul Samad al-Darimi al-Tamimi al-Samarqandi (died: 255 AH), edited by: Hussein Salim Asad al-Darani, publisher: Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1412 AH - 2000 AD .
50 (Al-Matalib al-Aliyah bi-Zawa'id al-Masanid al-Athmanah: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani, edited by: (17) a scientific thesis submitted to Imam Muhammad ibn Saud University, coordination: Dr. Saad bin Nasser bin Abdul Aziz Al Shathri, Dar Al-Asemah, Dar Al-Ghaith - Saudi Arabia, first edition, 1419 AH .
51 (Ma'alim At-Tanzil, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi, edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH .
52 (Ma'ani Al-Qira'at, by Abu Mansour Muhammad Al-Azhari, edited by Dr. Eid Mustafa and Awad Al-Qawzi, first edition 1412 AH, 1991 AD and without a publishing house .
53 (Ma'ani Al-Qur'an and its Syntax, by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj, edited by: Abdul Jalil Abdo

Shalabi, publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, first edition 1408 AH-1988 AD.
54 (The Meanings of the Qur'an: by Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad al-Nahhas, publisher: Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah, first edition, 1409 AH .
55 (The Meanings of the Qur'an, by Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra, edited by: Ahmad Yusuf al-Najjati, Muhammad Ali al-Najjar, Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, publisher: Dar al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, first edition .
56 (Keys of the Unseen: by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan Fakhr al-Din al-Razi, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH .
57 (The Encyclopedia of Doctrine: Prepared by: a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi ibn Abdul Qadir al-Saqqaf, publisher: al-Durar al-Sunniyah website .
58 (Publication in the Ten Readings: by Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari, edited by: Ali Muhammad al-Daba', publisher: al-Matba'a al-Tijariyyah al-Kubra [photographed by Dar al-Kitab al-Ilmiyyah].
59 (Hadiyyat al-Arifin, Asma' al-Mu'alifin wa Athar al-Musannafin, by Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi, publisher: printed with care by the Agency of the Noble Knowledge in its beautiful printing press in Istanbul 1951 AD, reprinted by offset: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi Beirut - Lebanon.
60 (Dictionary of Authors, by Omar bin Rida bin Muhammad Raghib bin Abdul-Ghani Kahala al-Dimashqi,

publisher: Al-Muthanna Library - Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi Beirut.
61 (Kashf al-Zunun 'an Asma' al-Kutub wa al-Funun: by Mustafa bin Abdullah Katib, known as Haji Khalifa, publisher: Al-Muthanna Library - Baghdad, publication date: 1941 AD.
62 (Classes of Interpreters: by Ahmad bin Muhammad Al-Adnawi, Investigator: Sulayman bin Saleh Al-Khuzi, Publisher: Maktabat Al-Ulum Wal-Hikam - Saudi Arabia, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD.
63 (Geographical Dictionary of the Ottoman Empire: by S. Mostras, Translation and Investigation: Issam Muhammad Al-Shahadat, Publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut, Edition: First, 2002 AD.
64 (Dictionary of History “Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications)”, by Ali Al-Rida Kara Ballut - Ahmad Turan Kara Ballut, Publisher: Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٣٩٣
٢	Abstract	٢٣٩٤
٣	المقدمة	٢٣٩٥
٤	الفصل الأول: التعريف بالمؤلف والمخطوط	٢٣٩٩
٥	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف	٢٤٠٠
٦	المطلب الأول: اسمه ونسبه حياته العلمية	٢٤٠٠
٧	المطلب الثاني: مؤلفاته ووفاته	٢٤٠١
٨	المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط	٢٤٠٤
٩	المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومصادر المؤلف فيه، ومنهجه فيه	٢٤٠٤
١٠	المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها	٢٤٠٧
١١	الفصل الثاني: النص المحقق	٢٤١٢
١٢	الخاتمة	٢٤٤٧
١٣	فهرس المصادر والمراجع	٢٤٤٩
١٤	رومنة المصادر والمراجع	٢٤٥٧
١٥	فهرس الموضوعات	٢٤٦٧

تم بحمد الله تعالى